آخر ساعة

المبادئ الهدامة .. جدا !!



في مصر عصابات تعمل للتهريب إلى إسرائيل !





متحف الأفكار !

المجد للمراة !

ما اعظم المراة ! .. ما أعظمها حين تضحى بنفسها دفاعا عن الكرامة ، انها حينئذ تكون اعظم من السماء حين تغضب ، ومن الامواج حين تثور !

حين حكم الامبراطور « كلوديوس » على خصمه « بيتوس » بالاعدام وقف هذا ساعة تنفيذ العقوبة يبكى ويستجدى .. فعز على امرأته « آرية » أن ترى زوجها جبانا الى هذا الحد .. فما كان منها إلا ان اندفعت نحو الجلاد ... وخطفت الخنجر من بين يديه ... واغمدته فى صدرها ... ثم نزعته ـ وقدمت لزوجها الخنجر وقطرات الدم تسيل منه ... صائحة : « بيتوس ! انه لا يؤلم !! »

الفرق !

اذا أردت أن تعرف الفرق بين الكريم والبخيل : فانظر الى الاول حين يعطى .. والى الثانى حين يأخذ !

ان الكريم ينثر الذهب : كالسباخ !

أما البخيل فانه يلم السباخ : كالذهب !!

نحن ... وهم !

لعل اعظم مصاب يحيد بنا نحن الشرقيين عن طريق البر ، ويبعدنا عن طريق الخير هو اتكالنا الشديد على الله ! ... هذا الاتكال الذى نضعه فى غير موضعه ..

لا يكاد يطلب أحد منا مطلبا حتى نوافقه مجيبين : « ان شاء الله ! » سواء كان هذا المطلب فى حيز المستطاع أو فى نطاق المستحيل ... حتى ضاعت كل قيمة لهذه الكلمة التى تعبر عن الامل وعن الايمان !

.. وان كنا نحن الشرقيين نقول « ان شاء الله ! » سواء كنا

يجتهد فى تحقيق ما وعد .. واذا فشل او اخفق لم يزد الان يقول : « لم يشأ الله ! »

ان الاثنين متفقان على ان ارادة الله فوق ارادتهما .. ولكنهما يختلفان فى ان الاول وهو الشرقى يضع مشيئة الله نصب عينيه معتمدا عليها فى كل شىء معتقدا ان الله سيسعى اليه بينما الغربى يلقى كل اعتماده على نفسه ، ساعيا بنفسه الى الله .. ولذلك كان شعاره فى الحياة :

« ان الله يعطى لكل طائر طعامه .. لكنه لا يلقيه فى عشه !! »

من أمثال الامم !

- الصداقة تدوم : ما دام المطبخ يدخن ! (مثل بولندى)
- الوظيفة بلا مرتب : تربى اللصوص (مثل المانى)
- قبل اليهودى يخدعك .. واخدعه يقبلك (مثل روسى)

احقر امراة !

كل امراة يملؤها الغرور والكبرياء ، بل تكاد تنظر الى نفسها نظرة أكبر من التى تستحقها ! ..

ولا يمكن ان توجد امراة تعرف حقيقتها وتدرك مكانتها ـ على حد قول روسو ـ الا واحدة من اثنتين :

امراة هجرها زوجها .. ولم يطلقها !

واخرى تحب .. ولا تجد صدى لحبها !!

ولكن هناك امراة لا تتنزل فقط عن كبريائها .. بل تحتقر نفسها لانها تحس فى قرارة نفسها بانها جديرة بالاحتقار ... تلك هى المراة التى تضحى بكل شىء .. ثم تكتشف ان الذى ضحت من اجله لا يستحق اى شىء ... ولكن بعد فوات الاوان !!

بوزبانى : حسن حافظ فهمى

صالح عنان باشا
من مواليد ٢٥ ابريل ١٨٨٥
عمره ٦٥ سنه ويوم

بختك هذا الأسبوع

المواليد من ٢١ يناير الى ١٨ فبراير :
- المشروع الجديد الذى تخشى المضى فيه .. سوف ينجح . فتقدم .. وبسرعة .

المواليد من ١٩ فبراير الى ٢٠ مارس :
- انك تظلم صديقك بحكمك القاسى على تصرفه .. تخيل نفسك مكانه ثم احكم عليه بعد ذلك .

المواليد من ٢١ مارس الى ٢٠ ابريل :
- ان الطبيعة البشرية بعيدة جدا عن المثالية التى تملأ رأسك .. فلا تغال فى طلباتك .

المواليد من ٢١ ابريل الى ٢٠ مايو :
- حظ سعيد .. وتوفيق فى عقد صفقة ليست كبيرة وليست صغيرة .. ان نجمك لامع فى هذا الاسبوع .

المواليد من ٢١ مايو الى ٢٠ يونيه :
- كن صريحا فى معاملاتك ... ولا تخش أن تبدى رأيك على المكشوف .. ان هذا سينفعك هذا الاسبوع .

المواليد من ٢١ يونيه الى ٢٣ يوليه :
- ان تصرفاتك هى التى جعلتك تصبح تائها ... لا تعرف اين انت .. لا تنفق كثيرا هذا الاسبوع .

المواليد من ٢٤ يوليه الى ٢٣ اغسطس :
- ان الطموح ضرورى لمن يريد النجاح ولكنك لست طموحا فقط بل خيالى .. تحب ان تبنى قصورا فوق السحاب .

المواليد من ٢٤ اغسطس الى ٢٣ سبتمبر :
- اعتن ولو قليلا بصحتك ... واعط جسمك قليلا من الراحة ... والا فلن تستطيع ان تعيش .

المواليد من ٢٤ سبتمبر الى ٢٣ اكتوبر :
- حسن علاقاتك باسرتك ... فانها ستخلصك قريبا من ورطة كبيرة جدا .

المواليد من ٢٤ اكتوبر الى ٢٢ نوفمبر :
- اسبوع هادىء ... اللهم الا بعض اشخاص جدد ستتعرف عليهم .

المواليد من ٢٣ نوفمبر الى ٢٢ ديسمبر :
- الحياة العاطفية لمواليد هذه الفترة سوف تضطرب بعض الشىء .. ولكنه اضطراب سوف يزول .

المواليد من ٢٣ ديسمبر الى ٢٠ يناير :
- تمهل قليلا قبل ان تقدم على مشروعك .. فان هناك شخصا اقدر منك ـ وهو قريب منك جدا ـ يفكر فى نفس المشروع .



هل تعرف بلادك ؟

بدأ اسم مسطرد يلمع بعد ان انشىء بها معهد الزراعة فاتجهت اليها الانظار وانشئت فيها المصانع التى تراها فى الصورة على شاطىء النيل .

مصر أغلى من ألمانيا وانجلترا !!

كل من فى مصر اليوم يتحدث عن الغلاء !
لقد طارت الاسعار بالحاجات الى آفاق النجوم وتركتها حيث لا يستطيع ان يصل اليها احد !
ولم يعد الغلاء مجرد شبح يخيف ، بل لقد تجسد الشبح وحشا هائلا له انياب ومخالب .. وعيون ينبعث منها الشرر !
ولقد شهدت مصر فى الاسبوع الماضى أربعة حوادث انتحار !
شاب قتل نفسه فى مصر الجديدة
وترزى أشعل فى نفسه النار وسط القاهرة
وجندى بوليس اطلق على نفسه الرصاص
وأخيرا .. عامل فى الاسكندرية قتل نفسه وسئلت زوجته عن رأيها فى الاسباب التى تعتقدانها دفعت زوجها الى الانتحار ..
ورفعت الارملة البائسة يديها الى السماء ثم اشارت الى بطنها وقالت : هذا ... الجوع !
وكانت أيضا تلك هى اجابة السؤال نفسه بالنسبة لباقى حوادث الانتحار الاربعة !

بريطانيا التى حاربت !!

والعجيب ان مصر فاقت معظم بلاد العالم فى النسبة التى وصل اليها ارتفاع الاسعار .. حتى تلك البلاد التى قاست من ظروف الحرب العالمية أكثر مما قاسته مصر عشرات .. بل ملايين المرات!

ولقد نشرت وزارة الاغذية البريطانية أخيرا بيانا عن نسبة الغلاء فى بريطانيا قالت فيه :

ان الاسعار فى سنة ١٩٣٩ زادت على ما كانت عليه فى سنة ١٩١٤ — قبل الحرب العالمية الاولى وهى أعز أيام الرخاء — بنسبة ٤٠٪ .. وأن الاسعار زادت على سنة ١٩٣٩ — قبل الحرب العالمية الثانية — الى سنة ١٩٤٦ بنسبة ٦٩٪ وقد أمكن تثبيتها كما هى ولم ترتفع نسبة غلاء الاسعار عن هذا الحد الى سنة ١٩٥٠ !

ارقام .. وارقام !

ولقد بلغت نسبة علاوات الغلاء — فى المتوسط — الى ما يقرب من ٤٩٪ من المرتب الاصلى قبل الحرب ومع ذلك يقول الاستاذ محمد الوكيل بك وزير الاقتصاد الوطنى فى تقريره الرسمى عن الغلاء : أن ارتفاع الاسعار طبقا لما قدره خبراء وزارة الاقتصاد الوطنى هو كما يلى :

ارتفعت أسعار الغلال ٢٤٣٪
ارتفعت اسعار اللحوم ٣٠١٪
ارتفعت أسعار الزيوت ٣٦٢٪
ارتفعت اسعار الاسماك ٣٦٢٪
ارتفعت أسعار منتجات الالبان ٣٦٤٪

والواقع أن ارتفاع الاسعار يزيد بكثير على النسبة التى حددها خبراء وزارة الاقتصاد الوطنى فان لجنة علمية من الخبراء الاجانب حددت ارتفاع الاسعار كما يلى :

ارتفعت أسعار مواد الغذاء من ٤ر٥ الى ١٠٦ر١٧ اى ما يقرب من اربعة أضعاف !

ارتفعت أسعار الاقمشة من ٩٩٦ر. الى ٣٠٤ر٥ اى ما يزيد على الخمسة اضعاف !

ارتفعت أسعار المساكن ما يزيد على الخمسة أضعاف !

وحتى لو أخذنا بتقديرات خبراء الاقتصاد القومى فان الفجوة بين النسب التى حددوها لارتفاع الاسعار وبين علاوة الغلاء ... فجوة ضخمة مروعة تسمح للوحش بمجال كبير يعمل فيه انيابه واظافره !

والمانيا !

ولقد نشرت احدى الصحف الانجليزية أخيرا احصائيات عن حالة الغلاء فى المانيا .. المانيا التى حاربت فى معركة لم يعرف لها فى التاريخ مثيل ، وخسرتها ولحق بها الدمار وبشعبها — بطريقة لم يعرف لها — أيضا — فى التاريخ مثيل !

ان اقة البطاطس مثلا تباع فى المانيا بما يساوى قرشا ونصف القرش وهى فى مصر تباع بثلاثة قروش !

والبرتقالة فى المانيا تباع بقرش واحد وهى فى مصر تباع بقرش ونصف

واقة التفاح تباع فى المانيا بستة قروش وهى فى مصر تباع بسبعين قرشا !

واقة السمك تباع فى المانيا بخمسة عشر قرشا وهى فى مصر تباع بستين قرشا

ورطل اللحم يباع فى ألمانيا باثنى عشر قرشا وهو فى مصر يباع بثمانية عشر قرشا

ورطل الزبد يباع فى المانيا بأحد عشر قرشا وهو يباع فى مصر بثمانية عشر قرشا

واقة السكر تباع فى المانيا بثلاثة عشر قرشا وفى مصر تباع بأربعة وعشرين قرشا !!

عصر المعجزات !

وقد سالت « آخر ساعة » عددا من قادة الاقتصاد : ماذا يقترحون لمشكلة الغلاء ؟

وقال دولة اسماعيل صدقى باشا :

— هذا مشكل ضخم ... ومكافحته بالطريقة التى نكافحه بها أشبه ما يكون بطاب المعجزات!

لقد سمعت الحكومة تؤكد فى خطاب العرش انها سوف تقضى على الغلاء ..

ثم قرأت ان مجلس الوزراء يجتمع ويجتمع ليبحث المشكلة ثم تمخض هذا كله عن بيان طويل لوزير التجارة

والنتيجة حتى الآن لا شىء ؟!

وانا اقول بصراحة ان اهم اسباب هذا الذى نسميه غلاء — انما هو فى الواقع نتيجة طبيعية لانخفاض سعر العملة ، ولن يقوى انسان على مكافحة الغلاء مكافحة فعالة الا اذا أعاد للجنيه المصرى قيمته التى كانت له والتى لا يساوى الآن الا اقل من ثلثها ..

فهل هذا فى الامكان؟!

فلنواجه الامر على حقيقته ولتكن نظرتنا شاملة وبعيدة . .

نحن مقصرون !

وقال صليب سامى باشا :

ابرز أسباب الغلاء فى رايي عاملان :

أولهما — انخفاض سعر الجنيه المصرى الذى يساوى الآن فى الحقيقة ٢٢ قرشا ، فهل يمكن ان تشترى اليوم بـ ٢٢ قرشا ما كنت تشتريه بجنيه ؟!

وثانيهما — أن اغنياءنا يساعدون على ارتفاع الاسعار حين يشترون ما يريدون بأكثر من الاسعار المحددة ، واضرب لذلك مثلا بنفسى فقد كنت وزيرا للتموين وكان سعر اللحم محددا بـ ١٤ قرشا وكنت أشتريه بـ ١٨ قرشا ، وكانت اقة الموز مسعرة بـ ١١ قرشا وكنت ادفع فيها ١٤ قرشا !

فلماذا يتقيد التاجر بالاسعار المحددة اذا كان يجد من يؤثر العافية — ولا يؤدى واجبه بابلاغ السلطات المختصة عن كل مخالفة للاسعار ويدفع أكثر من الاسعار المحددة ! .

لون الرغيف !

وقال حسين فهمى بك :

يجب على الحكومة ان تعنى بتوفير القوت الضرورى وتيسير الحصول عليه بأثمان معقولة

انى أسمع كل يوم حديثا معادا عن ارتفاع اسعار اللحم والخضر والتفاح والموز ! وترتفع صيحات الصحف والنواب وينصب اهتمام الوزارة على هذه المواد وامثالها مع ان هذا كله لا يخص سوى مليونين من المصريين اما باقى الـ ١٨ مليونا فلا شأن لهم بهذا وانما يعنيهم سعر الذرة والارز و « المش » والكساء الشعبى فاذا أمكن توفير هذا كله بسعر معقول نكون قد أرضينا الغالبية الكبرى

ثم على الحكومة بعد ذلك ان لا تلجأ فى تحقيق مطالب المليونين الباقيين الى الارتجال ولا الى الحرص على ارضاء الناس بل يجب أن تقوم سياستها على الدرس ومواجهة الحقائق ، وانا مثلا لا ارى بأسا من عدم فصل « الردة » عن الدقيق سعيا وراء لون الرغيف .. بل اعل فى ذلك فائدة صحية ، أما السعى وراء لون الرغيف فهو ترفه وسخف



اسماعيل صدقى باشا
كفى وعودا وارتجالا :

صليب سامى باشا
كنت وزيرا للتجارة
ووزيرا للتموين ...

حسين فهمي بك
دعونا نهتم بالغالبية العظمى

آخر ساعة

عزيزى القارئ

أثارت التحقيقات التى قام بها الاستاذ السيد النحاس عن جنوب السودان عاصفة فى العاصمة المثلثة لجنوب الوادى

وشهدت الجمعية التشريعية فى الخرطوم آثار هذه العاصفة فقد توجه أحد الاعضاء وهو السيد عمر سليمان بسؤال الى السير جيمس روبرتسون السكرتير الادارى لحكومة السودان — يسأله فيه عن حقيقة ما نشر فى آخر ساعة من انه حاول الضغط على زعماء القبائل فى الجنوب أثناء انعقاد مؤتمر جوبا سنة ١٩٤٧ لكى يقرروا رغبتهم فى الانضمام الى أوغندا والانفصال عن السودان ؟

ووقف السير جيمس روبرتسون — الذى بدا كانه ينتظر هذا السؤال بفارغ الصبر — وقف وهو ثائر الاعصاب يقول بحدة انه لم يحاول التأثير فى زعماء الجنوب ...

ومضت ثلاثة أيام ثم تبرع السير جيمس روبرتسون لبعض مندوبى الصحف — تبرع دون ان يسأله احد منهم بنفس ما قاله فى الجمعية التشريعية وهو انه لم يحاول مطلقا ان يؤثر فى زعماء الجنوب ليقرروا رغبتهم فى الانضمام الى اوغندا .

والمجيب أن السير روبرتسون الذى ثارت أعصابه فجأة نسى ان هذا الكلام ورد صراحة فى التقرير السنوى لحكومة السودان حيث قالت أن مسألة انضمام السودان الجنوبى الى أوغندا يصح أن تكون موضوع بحث خاص يطرح أمام لجنة دولية !

ويظهر أن السكرتير الادارى لحكومة السودان — الذى ثارت أعصابه فجأة — يضايقه أن يعرف الناس حقيقة ما يجرى وراء الستار الحديدى فى جنوب السودان ... ومع ذلك ... وبرغم أعصاب السير روبرتسون التى تثور فجأة فان آخر ساعة تقدم فى هذا الاسبوع التحقيق الثالث عن القبائل فى جنوب السودان .

« آخر ساعة »

فى مصر عصابات للتهريب إلى اسرائيل

"وعمان" هى عاصمة المهربين !

تتبع سلطات المخابرات العسكرية المصرية اليوم آثار عصابات خطيرة تقوم بأعمال التهريب الى اسرائيل وقد ثبت لدى هذه السلطات أن هذه العصابات تقوم بعمليات واسعة تمتد من مصر الى شرق الاردن وسوريا – وبات معتقدا أن لهذه العصابات رؤوسا مفكرة تدير حركاتها وتوجه نشاطها من داخل حدود اسرائيل !

وثمة تقارير سرية خطيرة تلقتها احدى الجهات بأن عددا كبيرا من كبراء شرق الاردن وضباط الجيش العربى يجمعون الآن ثروات ضخمة من حركة التهريب لدرجة ان مراسل جريدة « الايكونومست » قال ان شرق الاردن تبنى مستقبلها الاقتصادى على التهريب وان عمان هى اليوم عاصمة المهربين !

الحلقة الاولى !

ويبدو ان مديرية الشرقية تلعب دورا هاما فى التهريب الى اسرائيل

وثمة تقرير خطير يبين كيف تهرب المواد الغذائية من مصر الى اسرائيل بوساطه – رجال وجهود وأموال – من شرق الاردن ودائما شرق الاردن مع الاسف الشديد!

ويشرح التقرير الخطير كيف ان قوافل لاعدد لها من الجمال تخترق الحدود المصرية اليوم ورجال الحدود لا هم لهم الا القبض على مهربى الحشيش ولكن هذه الجمال تدخل فى براءة الملائكة بلا حشيش او مخدرات بل واكثر من هذا يسال اصحابها:

– لماذا جاءوا بها ؟

ويكون الرد حاضرا دائما يقتنع به رجال الحدود ثم لا ينسون ان يباركوا اصحاب قوافل الجمال.. لان الحجة التى تقال لهم هى: ان فى مصر أزمة لحوم .. وقد جئنا بهذه الجمال لتباع فى مصر. وريف مصر يستهلك من لحم الجمال اكثر مما يستهلك من اى نوع آخر من أنوع اللحوم

ثم يقول اصحاب القوافل من ذوى العباءة والعقال .. !

– نريد ان ننفع اخواننا . . . وننتفع نحن ايضا !

وتمر القوافل عبر الحدود

وتكون هذه هى الحلقة الاولى فقط !

العباءة والعقال !

اما الحلقة الثانية فتبدا حين تصل هذه الجمال بعد عبورها الحدود وقنال السويس إلى مديرية الشرقية ثم تبدا تتسكع فى الاسواق هنا وهناك ..

ثم يبدأ قادة القوافل فى عمليات غامضة .. ويتصلون برجال اكثر غموضا من العمليات التى يقومون بها نفسها .. واخيرا تبدا الجمال رحلتها عائدة عبر الحدود

وبعضها يتسلل دون ان يراه احد وكثيرا ما ينجح العدد الاكبر من هذه القوافل فى الخروج لان الرقابة الكبرى موجهة الى الذين يدخلون بالحشيش اكثر مما هى موجهة الى الذين يخرجون . . يخرجون بأى شىء !

وبعض هذه القوافل على اى حال لا يتعب نفسه فى محاولة التسلل والهرب. . بل تمر الجمال ببراءة الملائكة التى دخلت بها .. ويقبل رجال الحدود يسالون

ويقول اصحاب القوافل من ذوى العباءة والعقال :

– والله لم نجد مشتريا فى أسواق مصر وما نلنا الا الرحلة القاسية ووعورة الطريق .. ان الاثمان التى عرضت علينا غير مجزية بل هى تقل عن اثمان الجمال فى الشام . . ولهذا فسوف نذهب بها الى هناك

ثم لا ينسى الواحد منهم – من ذوى العباءة والعقال – أن يردف مايقوله بآية قرآنية .. ثم يرمق حراس الحدود بنظرة ملائكية ويردف وهو يشير الى جمله المحمل من الناحيتين :

– لقد اشترنيا بعض الغلة والسكر والزيت من مصر

وينظر اليه رجال الحدود بشك .. ويقول هو :

– هل تظنون ان معى مخدرات.. حاشا لله ..

ثم يبدأ يعرض عليهم حمولته وكلها فعلا من الغلة والسكر والزيت ... ويضحك رجال الحدود .. وقد يبادر احدهم فيعتذر للرجل ويلوم نفسه فى سره على انه اساء الظن بصاحب العباءة والعقال . . وتنطلق القافلة الى المسارب الخفية نحو شرق الاردن ثم اسرائيل !

كلها تلتقى فى اسرائيل !

ويقول الخبراء الذين يتتبعون هذه الحركة الواسعة النطاق ان هناك الآن ثلاثة طرق للتهريب

اولها طريق سرى من العريش الى العقبة وهناك حيث تلتقى ثلاث سلطات هى الانجليز والاردن واسرائيل تتوه البضائع المهربة ثم تستقر أخيرا فى ايدى اليهود !

وثانيها طريق يبدأ من العريش الى غزة ثم الخليل والقدس

وثالثها طريق جديد بدا بعض المهربين يلجأون اليه وهو من غزة الى اللد وطولكرم وطبريا وهو طريق خطر ولكن اصحابه يلجأون اليه هربا من الاتاوات التى يفرضها ضباط الجيش العربى على بعض القوافل !

وثمة مصنع كبير انشأه اليهود تجاه طولكرم وهو يقوم بصنع اللحم المحفوظ على هامش عمليات التهريب الواسعة النطاق

فحينما تصل قوافل الجمال المحملة الى اسرائيل لا يكتفى اليهود بشراء ما تحمله من مواد واغذية وانما يشترون الجمال نفسها ويدفعون فى الجمل الواحد مالا يقل عن مائة وعشرين جنيها

ثم يتولى مصنع اللحم المحفوظ ذبح هذه الجمال واعدادها وحفظها فى علب توزع على المستعمرات لتساهم فى تخفيف حدة نقص الاغذية ثم لا ينسى مصنع طولكرم أن يكتب عليها انها لحم بقرى . حتى يتقبلها سكان اسرائيل بسهولة !

الربح من الشيطان !

وقد بلغت الاسعار التى تدفعها اسرائيل فى المواد المهربة حدا خياليا يلهب عزيمة المهربين الذين يغامرون بكل شىء حتى الشرف والحياة ...

ان اقة الارز المهربة يدفع فيها جنيه مصرى

واقة السكر كذلك

واقة الزيت نصف جنيه

واردا أنواع الشاى جنيه ونصف

ولقد كتبت جريدة الايكونومست اخيرا وبالحرف الواحد : « ان كثيرين من سكان شرق الاردن الآن يعملون فى تهريب المواد الغذائية من مصر وسوريا الى اسرائيل وهم يحققون لانفسم ارباحا خيالية وتقدر البضائع التى هربت الى القدس اليهودية وحدها خلال شهر نوفمبر الماضى – فقط – بمبلغ مائة وخمسين الفا من الجنيهات » !

ثم لا تبقى الا عملية حسابية بسيطة لتقدير الكميات التى تهرب من المواد الغذائية الى اسرائيل على اساس ان القسم اليهودى فى القدس اشترى فى شهر واحد بمائة وخمسين الفا من الجنيهات اغذية مهربة !!

تقرير من الخارج

وقد كتبت احدى سفارات مصر فى الخارج تلفت نظر وزارة الخارجية المصرية الى هذه الحالة

وكان مما ورد فى تقرير السفارة المصرية جدول عن بيان ما تنتجه اسرائيل الآن من المواد الغذائية مقارنا بحاجة الاستهلاك وهذا هو الجدول :

تنتج اسرائيل ٩٠ ٪ من الخضر التى تستهلكها اى ان هناك عجزا قدره ١٠ ٪

تنتج اسرائيل ٤٢ ٪ من الاسماك التى تستهلكها اى ان هناك عجزا قدره ٥٨ ٪

تنتج اسرائيل ٤٠ ٪ من البطاطس التى تستهلكها اى ان هناك عجزا قدره ٦٠ ٪

تنتج اسرائيل ٣٥ ٪ من الالبان التى تستهلكها اى ان هناك عجزا قدره ٦٥ ٪

تنتج اسرائيل ٩ ٪ من القمح الذى تستهلكة اى ان هناك عجزا قدره ٩١ ٪

تنتج اسرائيل ٥ ٪ من اللحم الذى تستهلكه اى ان هناك عجزا قدره ٩٥ ٪

وتسد اسرائيل جزءا كبيرا من هذا العجز بالاستيراد

كما تسده من تبرعات الاغذية التى وصلت فى العام الماضى الى ما قيمته ٣ ملايين جنيه !

ولكن تبقى الحقيقة الهامة وهى ان جزءا كبيرا من هذا العجز يسد بطريق التهريب !!

عمان تكدس الذهب !

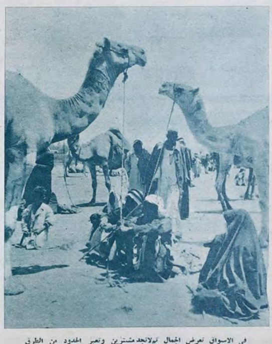
ويتحدث الاجانب فى عمان عن الثراء المروع الذى بدا يظهر الآن على الكثيرين من تجار عمان وعلى بعض الكبراء المسئولين وبعض الضباط العرب والانجليز فى الجيش العربى !

وتروى فى عمان قصص خيالية عن الارباح الضخمة التى حققها أصحابها من وراء التهريب، وقد اصبح احد التجار – وقد انعم عليه الملك عبد الله هذا العام برتبة الباشوية – مليونيرا عدة مرات فى اقل من سنتين بسبب أعمال التهريب !

ويقول هؤلاء الاجانب فى عمان ان العاصمة الاردنية تشهد الآن حركة بناء وتعمير واسعة النطاق .. ثم يبتسم الواحد منهم ويقول : ان كل مبنى جديد وراءه عملية تهريب تتناسب مع ضخامة البناء الجديد وحالته

شكوى لها ما يبررها

وقد اشارت بعض التقارير التى بحثت مسالة تهريب الاغذية الى اسرائيل مسالة اخرى اشد خطورة ..!



فى الاسواق تعرض الجمال ثم لاتجد مشترين وتعبر الحدود من الطرق الخفية او الظاهرة فى الطريق الى عمان ... وبعد عمان ؟!

مع أفراح الربيع

شركة نحاس فيلم تقدم
فخر انتاجها لموسم ١٩٥٠

افراح

نور الهدى . محمود ذو الفقار
ليلى فوزى

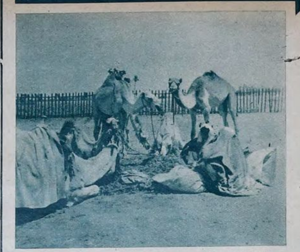
عباس فارس . ميمى شكيب
عزيز عثمان . شكرى سرحان
محمد الجنيدى . محمد كامل
على رضا . لولا عبده . سنا سميح
عايده كامل . صلاح منصور
والطفلة توتو .
وشكوكو

اخراج
نيازى مصطفى

انتاج
نحاس فيلم

قصة وحوار : أبو السعود الإبيارى

الاثنين
أول مايو
بسينما
اوبرا
بالقاهرة
مجهزة بالآت تكييف الهواء



اما الجمال ففى طولكرم - او تجاهها على الاصح - مصنع للحم .. ولاتنسى حكومة اسرائيل ان تكتب على علب لحم الجمال المحفوظ انه لحم بقرى !

فقد تبين ايضا ان هناك عصابات منظمة مهمتها تهريب المعدات والادوات والآلات والاسلحة وقطع الغيار والذخيرة الى اسرائيل

ولقد شكا ديوان المحاسبة الانجليزى من مواد هائلة تسرق من معسكرات الجيش الانجليزى على قنال السويس !

والذى قاله ديوان المحاسبة الانجليزى وشكا منه صحيح فان السرقات من المعسكرات القائمة فى منطقة التل الكبير وعلى ضفاف قنال السويس بلغت حدا مروعا .. ولكن الذى لم يذكره ديوان المحاسبة الانجليزى هو ان الجزء الاكبر من هذه المسروقات - تسرب ويتسرب الى اسرائيل

ولا يمكن أن يقال ان السلطات الانجليزية لا تعلم هذه الحقيقة فانها حقيقة قديمة يعرفها الانجليز منذ كانوا فى فلسطين وكانوا يضبطون القوافل محملة بأسلحة منهوبة من معسكرات التل الكبير ... يضبطونها على أبواب تل ابيب !

فى خط النار

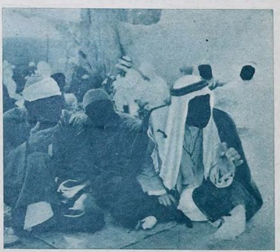
ولقد كانت حركة تهريب المسروقات من معسكرات الجيش الانجليزى هدات قليلا ايام كان الجيش المصرى مشتبكا فى الحرب مع اسرائيل ، ليس لان المهربين من ذوى العباءة والعقال ، وممن يتعاونون معهم ، تذكروا داعى الوطنية والشرف وانما ببساطة لأن تحركات الجيش المصرى فى المنطقة كلها كانت تجعل هذا العمل محفوفا بالخطورة والدقة !

مصفحات ورصاص

وليس سرا مع الاسف الشديد - ان بعض السيارات المصفحة التى هاجمت الجيش المصرى فى معارك فلسطين كانت مسروقة من معسكرات التل الكبير ..!

وان بعض الرصاص الذى استقر فى صدور جنود الجيش المصرى كان مهربا الى اسرائيل عبر الحدود المصرية !

بل ويشير تقرير خطير ايدته شهادة بعض الخبراء ان سفن انزال الجنود التى يسمونها LANDING CRAFTS التى استعملها اليهود فى محاولة النزول - التى لم تنجح - فى رفح - كانت فى الاصل فى احد موانى الجيش الانجليزى على خليج السويس ثم هربت من مصر الى اسرائيل!؟



كل الطرق تؤدى الى عمان .. وكل الطرق فى عمان هذه الايام تقود مع الاسف الى داخل حدود اسرائيل !

الاميرة نجلاء والى يسارها النبيلة خديجة حسن ..صيحة من الاعماق لاحدى المسابقات

مستوى الجمال بين السيارات أعلى من مستوى الجمال بين السيدات

أول جيمخانة سيارات فى مصر!

كانت حفلة جيمخانة السيارات التى أقيمت ـ لاول مرة فى مصر ـ مساء الاحد الماضى استعراضا لأجمل سيارات القاهرة ...

وقد احتارت لجنة التحكيم ، وهى تشهد مسابقة الأناقة ... اناقة السيارات وأناقة السيدات اللائى يقدنها ...

واستعرضت اللجنة اكثر من ثلاثين سيارة وثلاثين سيدة .. بحثا عن سيدة واحدة اجمل وأرشق من سيارتها !!

وكان اعضاء اللجنة ينظرون الى المتفرجين .. عسى ان يوحوا اليهم كيف يخرجون من حيرتهم !!

وكان الجمهور كله يصفق للسيارة الجميلة وهى تقترب من الاضواء .. ثم تفتح السيدة باب السيارة وتنزل لتدور دورتين .. وعندئذ كان التصفيق يتلاشى ... ثم يعود مرة ثانية اقوى مما كان .. عندما تأخذ السيارة الجميلة طريقها الى الخروج .

وشهد الجمهور استعراضا لاقدم موديلات السيارات ... وكان بينها « رولزرويس » قطعت مليون كيلو متر .. وكان اول من اشتراها الامير محمد على ابراهيم ..

وقص المذيع على الجمهور ـ اثناء مسابقة السير البطىء ـ قصة التنابلة الذين اجتمعوا لاختيار زعيم لهم .. واذا بسيدة تتقدم لترشيح نفسها .

وقالوا لها : هذا للرجال فقط !

واجابت السيدة : انها قادمة بدل زوجها لانه لا يستطيع المجىء .. واختير زوجها زعيما للتنابلة ...

وبعد أن قص المذيع القصة .. كادت تقوم مشاجرة بين اثنين من المتبارين فى مسابقة السير البطىء ... كل منهما اراد أن يكون زعيم التنابلة .

وزير الحبشة ... حجز لوجا ودعا اثنين من الاصدقاء .. وقال « انى احب الفرجة على السيارات الجميلة .. الفرجة فقط »

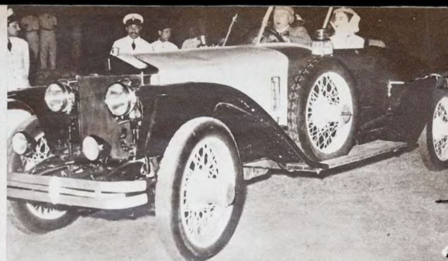
•

السيارة الامريكانى .. والقلل القناوى ... كان المرور من بينها العقبة الاولى فى سباق الحواجز .





وكانت العقبة الثالثة فى سباق الحواجز .. جردل مملوء بالماء ... لابد أن يتخلص منه صاحب السيارة .. ودائما على راسه



↑ اقدم موديل « رولز رويس » في مصر .. اشتراها الامير محمد علي ابراهيم .. وسارت مليون كيلو متر

•



→ ثماني عيون .. كل اثنتين في جهة .. ثم لاتجد واحدة منها في الاستعراض

← احدى الصور الحية .. كانت تقدم بين كل مسابقة ومسابقة .

→ واحتارت لجنة التحكيم في مسابقة الاناقة .. كانت تريد سيدة واحدة اجمل وارشق من سيارتها !

↓ ولان السرعة كبيرة كان لابد من كسر الابريق .. العقبة الثانية

↓ المرأة .. هي المرأة .. في كل مكان



„ متى تستطيع أن تبدأ العمل ؟ "

ليس من السهل الحصول على وظيفة ذات مستقبل غير أن الرجل المتمرن الذي يمكنه القيام باعمال تحتاج الى خبرة يستطيع ان يجد عملا في كل وقت . تستطيع ان تدرس في اوقات الفراغ احد مناهج مدارس المراسلات الدولية على ان تكون لك دراية متوسطة باللغة الانجليزية فقد مهدت هذه المدارس طريق النجاح امام اكثر من ٠٠٠ر٠٠٠ره طالب وسيكون فرعا لندن والقاهرة في خدمتك . وتدفع المصاريف اقساطاً شهرية سهلة . ومناهجنا تعدّ بالمئات نذكر هنا قليلا منها . ارسل الكوبون بالبريد في طلب الكراسة مبينا المنهاج الذي تختاره :

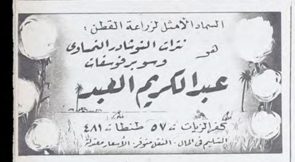
INTERNATIONAL CORRESPONDENCE SCHOOLS, Dept 2 AKS, 40 Malika Farida St., Cairo

Accounting	Journalism	Radio Engineering	Motor Engineering
Advertising	Short Story Writing	Chemical Engineering	Diesel Engines
Book-Keeping	Salesmanship	Chemistry, Industrial	Internal Combustion Engines
Business Correspondence	Stenography	Plastics	
Business Management	Architecture	Electrical Engineering	Air Conditioning
Commercial Training	Building Contractors	Electric Light & Power	Heating
General Education	Civil Engineering	Aeronautical Engineering	Refrigeration
"Good English"	Sanitary Engineering	Professional Examinations	Coal Mining
Matriculation, etc.	Surveying & Mapping	Mechanical Engineering	Woodworking

Name ....

Address ....

I.C.S. ENSURE SUCCESS



وصل من المانيا

TELE FUN KEN

راديو تليفونكن

الألماني موديل ١٩٥٠

TELEFUNKEN

BERLIN 1950

يعرض حاليا للبيع بمحلات

عزيز بولس

مورد القصور الملكية - بمصر واسكندرية

من الأسبوع للأسبوع

الذين يروّجون للشيوعية ولا عقاب عليهم!

على صفحة « بريدي » خطاب من قارىء يقول فيه : انه قرأ عن مشروع لوزير الداخلية بانشاء مكتب بوليس خاص لمكافحة الشيوعية . والاولى — هكذا يقترح القارىء الذكي — الاولى انشاء مكتب بوليس لمكافحة الغلاء ومراقبة الاسعار وتجار الغلاء .

والقارىء المذكور ينادي — ولو لم يقلها صراحة — بالنظرية المعروفة وهي : أن الوقاية خير من العلاج .

والغلاء الفاحش سبب أصيل من اسباب نشر التذمر والكرب والسخط وهذه هي التربة التي تنمو فيها بذور الشيوعية

وفي محاربة الغلاء ، والقضاء عليه وقاية للبلاد من الشيوعية و من سبب أصيل من اسباب انتشارها او انتصارها ..

والعدل يقول — بل والمنطق نفسه ينادي — قبل ان تعاقب الشيوعي .. عاقب الذي رماه في احضان الشيوعية ! فأين هو هذا القانون أوهذه القوانين التي تعاقب تجار الغلاء ، والسوق السوداء ؟ وهل هي — ان وجدت — هل هي تطبق ؟ وهل سمعتم او سمعنا عن تاجر كبير دخل السجن او حكم عليه بغرامة مالية قاصمة للظهور ليكون عبرة لسواه ؟ كلا . والذي سمعناه أن مفتشي التسعيرة كما يسمونهم تلقوا ذات يوم منذ نحو عامين امرا « بالصهينة » عن مخالفة اسعار بيع اللحوم وعدم تحرير محاضر المخالفات للقصابين !

وليس في قصدي أن اتحدث هنا عن الغلاء وأسبابه وطرق مكافحته لان الحديث لا يجدي مادام السادة المسئولون يقررون ان ليس هناك في مصر غلاء بالمعنى الصحيح ؟

ومعنى « الغلاء » في قاموسهم .. غير معناه في قاموس هذه الملايين التي تضج بالشكوى من الغلاء !

***

وهذه الحفلات التي تقام باسم البر وعمل الخير والتي تجمع في الحفلة منها أربعة او خمسة الاف جنيه ... وينفق في الحفلة الواحدة منها خمسون او ستون الفا من الجنيهات ! ما بين ثياب سهرة يتكلف الواحد منها مائة وخمسين او مائتين او أكثر من الجنيهات .. وخمر وموسيقى وطعام ولهو .. وقمار بانواعه ..

وتنشر الصحف صورا للحفلة .. للرقص والموسيقى والخمر .. والصدور العارية والنهود البارزة ، والسيقان التي تلتف بالسيقان على نغم الموسيقى ..

ودائما باسم البر وعمل الخير!

ويتساءل أبناء الشوارع بين بائس وشقي وجائع ومريض ومحروم : أكان حتما أن تنفق هذه العشرات من آلاف الجنيهات لكي يجمعوا اربعة او خمسة آلاف .. لهذا الخير والاحسان !

ويقرا ابناء الشوارع تفاصيل وتفاصيل عما وقع في الحفلة .. ويرون صورا وصورا عن الحفلة .. هذا الطعام وهذا الشراب ! هذا الرقص وهذا العري ... وهذه الخمر وهذا الميسر واللعب بالمئات والالوف ..

وسلوا انصافكم يا اصحاب القلوب والعقول : هل فيكم من يشتد في لوم ابناء الشوارع هؤلاء اذا هم انصتوا للشيوعية وندائها ؟! ووجدت الشيوعية بينهم نفوسا قد هياها السخط والحقد لتلقي البذرة الخبيثة ؟

ان سيداتنا المحصنات — المحصنات على الاقل حكما — وسادتنا كبراء مصر وعظماءها — حكما على الاقل لا حقيقة ! — سيداتنا وسادتنا هؤلاء احق بعقوبة القانون لانهم بفعالهم هذه يدعون للشيوعية ويدفعون بالناس الى احضانها ! .. فهل من قانون يقول لهم هذا حد الله فالزموه ! وهذا حد الادب فالزموه! وهذا حق الجائع والبائس والمحروم فادفعوه من غير حاجة الى ان تعرى المراة منكم عن نهدها .. ومن غير ان تلتف الساق بالساق على نغم الموسيقى وزفرات الخمر وهمس الشيطان؟!

***

وهؤلاء العمال — عشرات الآلاف من العمال — الذين تحاسبهم شركاتهم الكبيرة على الدانق والمليم ولا تزيد لهم في أجورهم الا بأمر عسكري أو بحكم القانون مهما اشتد الغلاء ومهما اضطربت النسبة بين الاجور واسعار المعيشة ...

وهؤلاء العمال ماذا يكون شعورهم أو ما هو حديث صدورهم وهم يقرأون في الصحف ميزانية هذه الشركات وكيف ان أرباحها في العام بلغت ٦٠ أو ٧٠ او ٨٠ في المائة من راس المال ؟ وانها وزعت ربحا سخيا على المساهمين ومنحت مكافآت سخية لكبار موظفيها ؟ ..

وهم — هؤلاء العمال — يشعرون ويعتقدون انه لولا سواعدهم ولولا عرق جبينهم لما تحققت هذه الارباح . وانه اذا كان لراس المال حق حلال في ربح حلال معلوم .. وكان لكبار الموظفين والمديرين حق حلال في جزاء حلال .. فان لهم أيضا هذا الحق .. فأين هو ؟

بل ماذا يكون شعورهم وهم يرون شركة كبيرة ما تشيد لمديرها فيللا تتكلف نفقات بنائها وتأثيثها سبعين ألف جنيه منها ثلاثة آلاف لغرفة الاستحمام وحدها ؟ ثم هو لا يمضي في هذه الفيللا سوى ثلاثة ايام في الاسبوع؟!

ماذا يكون شعور هؤلاء العمال الذين قد ينام العامل منهم هو

بقلم
محمد التابعي

وزوجته واولاده في حجرة واحدة ضيقة ؟

ماذا يكون شعورهم يا ذوي القلوب والالباب حين تهمس الشيوعية في آذانهم همسها المعسول المسموم ؟ وحين تناديهم ان هبوا يا عبيد رؤوس الاموال وحطموا القيود .. فلا سيد بعد اليوم ولا مسود ! ولا مدير ولا رئيس .. بل كلكم في دين الشيوعية سواء !

ان هذه الشركات حين تسخو في مكافآت مديريها وتمنحهم عشرات الالوف من الجنيهات .. وتشيد لهم فيللات فخمة تكلفها عشرات الآلاف من الجنيهات انما توغر صدور العمال وترمي بهم الى احضان الشيوعية فهل من قانون يقول لهذه الشركات الزمي حدك . ولراس المال حق معلوم .. وللعامل كما للمدير حق معلوم ؟

***

وطوائف المثقفين والموظفين الذين يطلبون الرزق فيجدون بابه مغلقا في وجوههم ! .. ومفتاح الباب بيد المحسوبية والاغراض والوساطات والشفاعات ! .. الداء القديم . في كل عهد وكل حكومة . .

لا العلم ينفع . ولا مدة الخدمة تنفع . ولا « نظافة الدوسيه » تنفع . ولا الشهادات تنفع في نيل الحقوق ! .. وانما هي الوساطة .. والشفاعة .. أي المحسوبية على زيد او عبيد

اذا وقع بين ايديكم موظف متهم بالشيوعية فامشوا في التحقيق وسوف ترون أنه موظف موغر الصدر مطوي النفس على ظلم قديم ..

ويوم تقضون على هذا الداء ، داء المحسوبية والاغراض وتشعرون كل موظف بانه وسواه سواء أمام القانون وأمام الترقيات والعلاوات . . والكفاءة وحدها والعمل الطيب بذمة واخلاص هو شفيعه ووليه .. وهو « مفتاح الباب » .. هو يوم تحرمون الشيوعية من « محصولها » بين الموظفين الساخطين الناقمين .

***

اما بعد فالحديث طويل ... ولكني لا احب ان اختمه قبل ان اعلن هذه الحقيقة ..

قرات اخيرا بيانا أفضى به مسئول كبير لاحدى شركات الانباء وفيه يقول انه ليس هناك خطر كبير على مصر من انتشار الشيوعية لان ديننا يعصمنا منها

وهذا خطأ .. أو هو وهم متفائل مسرف في التفاؤل . فما من دين سماوي — الاسلام أو المسيحية أو اليهودية — يعصم جائعا من الكفر .. وقديما قالوا الجوع كافر ! .. وفي القول المأثور لو كان الفقر رجلا لقتلته ..

وكل دين ينهى عن الفحشاء والمنكر .. ومع ذلك فاننا جميعا — من كل دين ومن كل ملة — نرتكب الفحشاء والمنكر .. ثم نستغفر الله !

ليس الدين الاسلامي او اي دين سماوي آخر بعاصم من الشيوعية .. وفي ايطاليا معقل المسيحية الكاثوليكية حزب شيوعي عدد أعضائه مليونان . وبين هذين المليونين الوف والوف من اتقياء الكاثوليك .. بل وبينهم قسس ورهبان !

لا يتكلن احد اذن على الدين الذي هو يعصم مصر من الشيوعية واخطارها ..وكل بائس وكل شقي محروم لا يطلب منكم اكثر من تطبيق ما في كتاب الله — او الكتب المنزلة — من بر واحسان وعدل وانصاف .. فان لم يجدها .. التمسها في كتاب آخر لدين آخر ودعاة الشيوعية يبشرون لها على انها دين جديد ! .

هل محطة اذاعتنا شيوعية

تساءلت مرة هل محطة الاذاعة المصرية شيوعية ؟

واعود اليوم الى نفس السؤال .. والا فما سر قعود المحطة عن القيام بنصيبها في مكافحة الشيوعية وسكوتها عن اذاعة كل نبأ واي نبأ فيه فضيحة للشيوعية وانظمة الحكم — حكم الارهاب — في بلادها ؟

مامن شهر يمر ، بل مامن اسبوع الا — ترسل وكالات الانباء الى جميع صحف العالم — ومحطات اذاعاتها — رسائل وبرقيات عن محاكمات ارهابية تجري في البلاد التي تخضع للحكم الشيوعي . . او عن حركات « تطهير » او تصفية .. أو عن رعايا شيوعيين استطاعوا الهرب من « فردوس الشيوعية » المزعوم وافضوا بتفاصيل فاضحة لما يجري وراء الستار الحديدي من حكم ظلم وطغيان وارهاب وقتل لكافة انواع الحريات

ومحطات الاذاعة في العالم الديمقراطي — في الغرب او في الشرق — وصحف العالم الديمقراطي في الشرق والغرب تذيع وتنشر هذه الانباء ..

الا محطة الاذاعة اللاسلكية للحكومة المصرية ؟!

لماذا ؟ ولماذا .. ولماذا ؟

لا تقولن محطة الاذاعة انها تذيع من وقت لآخر محاضرة يلقيها عالم فاضل من علماء **الازهر** عن حكم الاسلام وكيف ان الشيوعية حرام .. والا أجابها سوء الظن مستندا الى حكم الواقع وظاهر الامر انها — اي المحطة — تذيع نعم محاضرة الشيخ الجليل لانها لا تستطيع أن ترفض محاضرة لهذه يلقيها عالم أزهري والا كشفت المحطة عن حقيقتها ! . .

وبعد فان الازهر له مقامه الديني ومقامه الرسمي في الدولة وتستطيع المحطة اذا عوتبت من أصدقائها الشيوعيين أن تعتذر بأنها لا يمكنها أن ترفض محاضرة شبه دينية يلقيها عالم ينتمي الى هيئة دينية رسمية ..

ولكنها — اي المحطة — تحرص دائما وهنا هو الواقع الشاهد على أن لا تتطوع من



(بعد احالة السفير البريطاني الى المعاش)

كيلرن للنحاس باشا — انتم رجعتم كل المفصولين الوفديين الى وظائفهم ماعداي انا !

... نفسها باذاعة اى خبر او بيان او قصة فيه أو فيها مايسيء الى الشيوعيةوالشيوعيين .مثال ذلك انبـاء وكالات الانباء التى اشرت اليها .

لماذا .. ولماذا .. ومرة اخرى لـماذا ؟ .

هل اصحاب الشأن والسلطة فى محطةالاذاعة ذوو ميول شيوعية؟ هل اصحـاب الكلمة فى اعداد البرامج واختيـار مايذاع وما لايذاع ذوو ميول شيوعيـة ؟ او هل تراهم تلقوا « أوامر سرية » بعدم اغضـاب الشيوعية وعدم الاحتكاك بها ؟

واذن تكون حكومة الدولة التى تحـارب الشيوعيـة والمبادىء الهدامة .. تكون فى واد .ومحطة اذاعة الدولة فى واد !

ان تـساؤلى او اسئلتى تبدو فى عين القـارىء – وفى عينى انا أيضـا – تبدو سخيفة ! ولكن السؤال يظل قائما مع ذلك الى ان اسمع الجواب الصريح المبين .. لـماذا تقعدمحطة اذاعتناوتسكت عن نشر كل خبـر وكل نبأ فيـه فضيحـة وتجريح للشيوعيـة ونظام الحكم الشيوعى ؟!

ان كل بلد يدين بالديمقراطية كما نفهمهـا يستعين بالاذاعة فى مكافحة الشيوعيـة الا مصر . ومحطة اذاعة مصر ..

والحقيقـة الواضحة المعروفة – ويعرفها المسئولون هنا – ان عدد الذين يستمعـون للاذاعة فى اى بلد من بلاد العالم يفوق مرات ومرات عددالذين يقراون الصحف .. ومن هنـا كان اعتمـاد القوم هناك على الاذاعة كوسيلة قوية فى مكافحة المبادىء الهدامة ..

ومصر اولى واخلق بالاعتماد على الاذاعة اكثر من اعتمادهاعلى الصحف والمقـالات والانباء التى تنشرها الصحف فى مكافحـة الشيوعية وفى التبصير باخطارها واضرارها لان عـدد المتعلمين فى مصر لايزيد على احسن الفروض على عشرين فى المـائة . . . وعدد الذين يقراون الصحفلايزيد على أوسع الفـروض على مائتى الف اى واحـد فى المـائة من عدد السكان ..

بينما عـدد الذين يستمعون الراديو والاذاعة يزيدعلىالمليونين!

هذه حقائق اضعها تحت انظار السادة المسئولين اصحاب الكلمة والشأن فى محطة الاذاعة وهـم بترتيب الالقاب واهمية المنصب

معـالى وزير الدولة الدكتور حامد زكى رئيس مجلس الاذاعة الاعلى ..

وسعادة الاستـاذ كريم ثابت باشا مستشـار الاذاعة

وصاحب العزة الاستاذ محمد قاسم بك مدير محطة الإذاعـة

والاستاذ على خليـل مراقب البرامج ..

اضع هذه الحقائق تحت انظارهم واسالهم ما سر هذا السكوت او هـذا الحرص على عدم اغضاب الشيوعية والشيوعيين ؟

ثم اقول ان بيننا هنا مصريين كانوا آمنوا بالشيوعية ..ولجأوا الى روسيا واقاموا فيها سنوات .. ثم هربوا منها بعد ان عرفوا حقيقة الشيوعية وكفروا بها .. ومن هؤلاء الاستاذمحمود حسنى العرابى فاسالوه ..

اسالوه ان يذيع ما رأى وما عرف فى « فردوس الشيوعية » ولمـاذا كفر بهـا بعـد ايمـان وسيكون لكلامه وهو الذى عاش فى روسيا فعلا سنوات عديدة وخبر عن قرب أنظمة الحـكم الشيوعى .. سـيكون لكلامه أثره الواقعى فى نفـوس الوف العمال والطلبة والموظفين المخدوعين بهذا « الفردوس الشيوعى المزعوم



.. الشهير بالملك عبدالله ؟

يوم نادى الامير عبـد الله بنفسه ملكا على شرق الاردن – وكنت يومئذ فى باريس ـذاعت نكته بين أفراد الجاليات العربية العديدة فى باريس وهى (الامير عبد الله الشهير بالملك عبدالله!)

ولقد رفعته أو رقتـه حكومة بريطانيا من أميرحرف ا الىملك حرف ج .. ولكن الرجـل لم يستطع أن يرقى بنفسه أويرفع نفسه الى جلال أو جلالة المنصب الذى هو فيه فهـو بين الملوك أشبه بغنى الحرب بين أبنـاء البيوت الكريمة !

تظاهر القوم مرة فى عمـان أمام قصره الملكى فخرج اليهم صاحب الجلالة وناداهم منشرفة القصر .. (امشوا من هنـا يا أولاد الكلب !)

وتحدث جلالته أخيرا أوخطب فقال ان جيشه هو الجيش الذى حارب وحـده ؟ .. وان مصر كانت أول دولة هـرولت الى رودس ..

***

وعبد الله بن الحسين كما قلت مرة لا تنقصـه روح الفكاهة والمجون واذا هو لم يستطع أن يكون ملكا مهابا ..فانه يستطيع دائما ان يكون مضحكـا للملك أو مضحكا بين الملوك .

ولكن هذا المضحك بين الملوك – شهادة الحق لوجه الله – عرف كيف يلطم الجامعةالعربيةوكيف يضحك منها ويجعلهـا هزءا وسخرية أمام العالمين !

عـرف ملك شرق الاردن أو غربيه أو ملك الاثنين فالامرفيما يظهر سواء عند جامعـة الدول العربية – عرف كيف يمثل دوره أثناء انعقاد مجلس الجامعة فى القاهرة منذ اسبوعين

أدرك أن أمره افتضـح وأن القوم يتربصـون به ليطردوه وحرص لحكمة يعرفها أولسياسة مرسومة له ينفذها على أن يفوت على القوم مرادهم .. فمثل دور الغاضب المجـروح فى عزته وجلالته وكرامته الكاظم للغيظ الصابر على أذى المحبين .. من مصريين وسوريين ولبنانيين .. الى آخـره .. ومن ثم لم يعلن يومها أن الجامعة العربيةلاتهمه قراراتهـا أو انه يرحـب بخروجه او اخراجه منها . . .

كلا ! عرف جلالتـه كيف يمثـل دوره .. وكيف يسكت..وكيف يظهر أمام دول الجامعـة بمظهر الغاضب المجروح الحزين ! . . ولربما بللت لحيته الكريمة دمعة او دمعتان !

واهتزت افئدة الجامعة .. ثم جاءها الوحى من لندن وواشنجطون .. فازداد اهتزاز الافئدة حتى فاض بها الحنان !

وبعثت بالرسل الى صـاحب الجلالة تسترضيه ان او فدرسلك ومندوبيك .. ولوحت له بغصن الزيتون .. الى آخر المهزلة التى يذكرها القراء !

وأخيرا وبعدطول الدلال والتمنع والبغـددة رضى جـلالة عبد الله ابن الحسين أن يوفد مندوبيه ؟.

ومن هم ؟ لا رئيس وزرائه ولا وزير خارجتيـه ... كلا ! بل وزيره المفوض فى القـاهرة بس فقط لا غير !

وملك عظيم كريم مثل عبدالله ابن الحسين يكفيه أن يوفد أيا كان من رجاله ليجلس جلسة المساواة مع رؤساء الوزارات ..

وقبلت جامعتنا العربيـة التى تعرف دائما كيف تدير الخـدين لكل من يلطمها على احد الخدين . قبلت هذا الوضع وافسحت بين رؤساء وزارات الدول العربيـة مكانا كريما للوزير المفوض ..

ثم راحت تسترضيه !

اذا هى بحثت فى مسالة لاترضى عنها عمان ... فلا بأس من أن ينسحب مندوب الملك المعظم حتى ينتهى البحث الكريه !

واذا هى اتخذت قرارا لا ترضى عنـه عمـان .. فلا بأس من ان ينـسحب منـدوب الملك حتى لا يوافق عليه ! .

وهكذا ! .. ابقاء على وحـدة العرب ... كما زعم الزعماء !

واليوم جاءتهم اللطمة..وممن؟ من الملك عبدالله الذى حرص فى كل خطاب منه الى تل أبيب ان يبلغ تحياته وسلامه الى شرتوك وبن غريون وساسـون ... وأن يؤكد حرصه واخلاصه للسلام وحسن الجوار ..

الا ليت عبدالله الهاشمى الذى هو من آل البيت .. ليتـه كان مؤدبا مع دول الجامعة العربيـة كما كان مؤدبا مع تل أبيب !

ولـكنه لم يكن ... لان عمان تخاف ولا تستحى !

وهكذا تحقق كل ماقلت وبأسرع مما كنت اظن ! .. والسؤال اليوم للسـادة الزعماء الذين تواصـوا بالصفح وعفا الله عما سلف ... ماذا انتم فاعلون اليوم مع هـذا الملك عبدالله وقد تحداكم واعلن انه يرحب بالخروج من بينكم ؟

لن تجيبوا قبل أن يهبط عليكم وحى جديد من لندن وواشنجطون!

محمد التابعى

الاثنين القـادم

شروق فيلم

(حسن عامر بك) تقدم

سامية جمال

عبد العزيز محمود

سعاد مكاوى

عبد الفتاح القصرى

مارى منيب

شكوكو

محمد الديب

چينا

محمد البكار

حسن كامل

الطفل عادل

فى

اسمر وجميل

تأليف واخراج وحوار

عباس كامل

أغانى

فتحى قورة

ألحان

عبد العزيز محمود

محمود الشريف

محمد البكار

بسينما

الكورسال

بالقاهرة

انتاج وتوزيع

شروق فيلم

(حسن عامر بك)

١٤ ش توفيق بالقاهرة

الاثنين القـادم

وسينما الكورسال ببورسعيد وسينما الوطنية بالمحلة الكبرى







لكى يكون طعم المأكولات أكثر اثارة للشهية
مستاردة كولمان
الاسكندرية ت ٣٤٥٨٨

اطلبوا مفرمة اللحم هوسكفرنا
SCANDIA No 1
وارد السويد

الحكومة تحارب همة الشباب !!

أحب أن أقول للذين ينعون دائما على شبابنا فقرهم فى الهمه والاقدام .. واعراضهم عن الاعمال الحرة ، احب ان اقول لهم (قولوا لحكوماتكم بعض الذى تقولونه لهؤلاء الشبان) لان حكوماتكم – أو بعض موظفيها الكبار – يقتلون روح الهمة فى صدور الشبان ، أما عن سوء سياسة وقصر نظر . . وأما لحاجة فى نفس يعقوب ! ومصلحة الاملاك كانت متهمة دائما بأن فيها ألف يعقوب ويعقوب !

والآن أضع هذا الخطاب تحت نظر الوزير المسئول .. وتحت نظر الذين ينعون على شبابنا فقرهم فى الهمة والاقدام !

والخطاب ممضى (عنهم زكى السيد وشركاوه) وهو يقول

اتفقنا عشرة شبان من خريجى كليات الزراعة والتجارة ، والهندسة على استئجار قطعة ارض من مصلحة الاملاك بناحية كوم سمليس بتفتيش بيلا واصلاحها تمهيدا لتملكها طبقا للقانون وقد اخذناها فعلا بالمزاد العلنى كسائر الناس

جمعنا كل مدخراتنا واتفقنا مع احدى الشركات ودفعنا لها حوالى الف وثمانمائة جنيه وقامت بتمهيدها وشق المصارف والمراوى – ثم فوجئنا ببيع المصلحة لهذه القطعه بثمن مرتفع بسبب ما اجريناه من اصلاح

فزعنا للمصلحة فى سنة ١٩٤٨ فلم نلق من مديرها السيد كرارة بك الا اذنا صماء – فطالبناه بمصاريف الاصلاح التى دفعناها فتفضل وكلف قسم الهندسة بالمصلحة فقدرها بمبلغ ١٣٢٤ جنيها فقط فقبلنا صاغرين وللآن تتعثر الاوراق العزيزة بين المصلحة الكريمة العادلة وبين وزارة الاقتصاد الوطنى وللآن لم يتكرموا برد المبلغ الذى قدروه لنا ظلما

انا نرجو عدالتكم وشهامتكم ان تساعدنا وانت الجامعى القديم حتى نبدا حياة اخرى بمبلغنا بعيدا عن ارض الدولة التى حرمتنا منها بعد أن اصلحناها وكل مانرجوه هو سرعة رد مصاريفنا الينا

تنظيف البيت قبل دعوة الضيوف

عاد الصحفيون الفرنسيون الذين كانت دعتهم وزارة الخارجية الى مصر ، عادوا الى بلادهم وكتبوا عن مصر كما يجب أن يكتب الصحفى ، أى أنهم كتبوا مالها وما عليها .. ومن هنا كتبوا عن الغنى الفاحش وعن الفقر المزرى ! كتبوا عن القصور ... وعن الاكواخ المبنية بالطين والتى يعيش فيها الحيوان والآدمى جنبا الى جنب .. وكتبوا عن السيارات الفاخرة .. وعن الاجسام العارية .. الى آخره

ولقد كنت ارى دائما أن لا نتعجل بدعوة القوم لزيارة بلادنا قبل أن نصلح من شأننا اذ ليس يكفى أن تكون واجهة البناء مطلية بالالوان الزاهية .. بينما داخل البناء يعشش فيه العنكبوت أو تزدحم الخفافيش تصفق فى الظلام !.. وهذه هى مصر .. من الخارج واجهة جميلة . ومن الداخل خرابة ..

ونحن اذ ندعو السائحين الاجانب لزيارة بلادنا لا نفرض اى قيود على حركاتهم وتنقلاتهم – كما تفعل روسيا السوفيتيه مع الزائرين القليلين الذين تسمح لهم بدخول بلادها ولا تسمح لهم الا برؤية ماتريد هى أن يروه ! – نحن لا نفعل هذا .. ومن هنا ينطلق السائحون فى جوانب القاهرة والريف القريب منها يرون مظاهر الفاقة والبؤس والعرى والقذارة .. ويعودون الى بلادهم ليتحدثوا عن مصر وكيف انها خرابة قذرة لها واجهة مطلية بالالوان الجميلة الزاهية ..

وفى هذا المعنى أو بعضه جاءنى خطاب من حضرة عبد العظيم المهدى مهندس اللاسلكى بوزارة المعارف العمومية .. أنقل منه :

قضيت ثلاث سنوات فى انجلترا وفرنسا فوجدت كل دولة تحافظ على ان يظهر شعبها بالمظهر اللائق امام الاجانب

وانه لجميل ان يجئ السياح الى مصر وانه لجميل ايضا ان يتمتعوا بجو مصر وضيافة مصر السخية

ولكن قف بنا عند ميدان الازهر عصر كل يوم اذ تاتى جماعات السياح لزيارة هذه المنطقة الاثريه لترى معى انهم اذ يزورون مصر يريدون الوقوف على مساوئها قبل محاسنها .

ففى الاسبوع الماضى رايت هذه الجماعات حينما ينزلون من سياراتهم بميدان الازهر ومع كل منهم سيدة كانت او رجلا آلة تصوير سينمائية وما نكاد تطأ ارجلهم الارض حتى يوجهوا هذه الآلات الى اهالى هذا الحى وكأنها مدافع رشاشة . ولقد تاثرت من المناظر التى يلتقطونها فنفذ رصاص مدافعهم الى صدرى .

انهم يصورون السيدات اللابسات للملاءات والحاملات للاطفال على اكتافهن انهم يصورون الاطفال العرايا الذين يلتفون حولهم لاخذ قرش أو أكثر . انهم يصورون تلك العربات الكارو المنتشرة فى الميدان وقد افترش عربجيتها الارض

انهم يصورون بائع الفول والطعمية الجالس على الارض يقشر البصل ويدق الفول .

معقول جدا ..

من ح . م . موظف ..

قرانا بالجرائد أن وزارة الداخلية ستنشئ بوليسا خاصا لمكافحة الشيوعية اسمح معى ياعزيزى فى أنه كان الاوفق انشاء هذا البوليس الخاص لمكافحة الغلاء ومراقبة الاسواق مراقبة فعالة ، فتكون الوزارة قد ضربت عصفورين بحجر فى وقت واحد مكافحة الغلاء ، ومكافحة الشيوعية تبعا لذلك . ولكن مافائدة مكافحة الشيوعية والاسعار فى ارتفاع مستمر كل يوم والتجار يستغلون سكوت الحكومة ولا نعرف الى اين المصير !

ابدأ بنفسك

تحت عنوان : (رفقا بالقوارير) كتب الي حضرة عبد الحميد غرابة – طنطا يقول :

تطالعنا الصحف وتسمعنا الاذاعة صباح مساء نداءات تسيل رقة وعذوبة وتقطر توسلا ورجاء من اصحاب المعالى الوزراء يناشدون فيها التجار ان يحدوا من اسعارهم – والملاك ان يخففوا من اجاراتهم لتعود الاسعار والاجارات الى ماكانت عليه قبل الحرب وذلك رحمة بالشعب وشفقة عليه ! .. فى الوقت الذى لم يعمل فيه هؤلاء الوزراء الرحماء من جانبهم او وحتى يفكروا (وهذا اضعف الايمان) فى تخفيض الاسعار والاجارات ... فالسكة الحديد والتلغرافات والتليفونات لاتزال اجورها تزيد على ما كانت عليه فى وقت الحرب التى انتهت من زمن طويل ٥٠ ٪ والبريد تزيد رسومه ١٠٠ ٪ اما اجارات الارض والمساكن فقد بلغت الزيادة فيها ٥٠٠ ٪ ولو قلت انها بلغت فى بعض الاحايين الفا فى المائة لا اكون متجنيا او جانبت الحقيقة المؤلمة !!

واذا كان هذا الجشع تبيحه الحكومة لنفسها فكيف تحرمه على غيرها ! . وهل لنا ان نرجو نحن الشعب وقد قست قلوب التجار والملاك واعماهم المال الزائل عن هذه النداءات المتكررة وصموا آذانهم عن صرخاتنا واناتنا التى تنبعث من قلوبنا – ان تترفق الحكومة وتخفض من اسعارها واجاراتها وبهذا تضرب الامثال للناس وتكون قدوة حسنة للتجار والملاك والا كانت حكومتنا السنيه هى التى عناها الشاعر بقوله :

لا تنه عن خلق وتاتى مثله
عار عليك اذا فعلت عظيم !!

الذين لا يفهمون ...

منذ نحو أسبوعين كتب الى احد اخواننا الاقباط يسأل او يتساءل : لماذا وفى مصر نحو ثلاثة ملايين من المسيحيين لاتذيع محطة الاذاعة برامج خاصة فى أعياد المسيحيين أسوة بما تفعله فى أعياد المسلمين ؟

نشرت له خطابه وقلت انه سبق لقراء ان كتبوا الى فى هذا المعنى وانني نشرت لهم وايدت هذا الراى ووافقت عليه ..

ولكن قراء آخرين – والمفهوم انهم من المسلمين – كتبوا الى يعترضون ويقولون ان دين الدولة هو الاسلام .. الى اخره وانني لم انشر خطاباتهم لانني فضلت ان اغلق هذا الباب خوف اثارة الفتنه

وهذا كلام عربى صريح مفهوم ! .. مفهوم اننى أيدت راى اخواننا المسيحيين ..

ولكن بين قرائى الافاضل من لا يحب ان يجهد ذكاءه قليلا فى فهم ما يقرأ ... بل يتناول قلمه ويكتب ساخطا غاضبا .. فقد جاءنى أكثر من خطاب من اقباط افاضل يمسكون فيها بخناقى (لاننى قلت ان دين الدولة هو الاسلام وان محطات الاذاعة فى لندن وأمريكا لا تحتفل بأعياد اليهود)

كأننى انا صاحب هذا الرى وانا المسئول عنه فتجب اذن محاسبتى عليه الحساب العسير !

ولقد سبق ان نشرت – ومنذ اسبوعين او ثلاثة – وعلى رأس هذه الصفحة أننى انشر هنا مختلف الآراء التى تجيئنى بالبريد وان نشرها لا يعنى أننى أوافق عليها ... فهل يمكن أن يكون هناك ايضاح أكثر من هذا الايضاح ؟ ولكن بعض قرائى لا يفهمون أو لايريدون أن يفهموا الكلام العربى الصريح ..

فى الصميم

وبين الخطابات التى جاءتنى خطاب كنت أحب – لولا انه طويل جدا – أن أنشره بحروفه وهو من حضرة الدكتور زغيب ميخائيل بابى قرقاص ..

وقد اعجبنى جدا قوله – وماقاله مر ولكنه حق ! – قوله اننا لا نذكر ان دين الدولة هو الاسلام الا اذا تعلق الامر باخواننا المسيحيين وما يطلبون! ولكننا ننسى دائما ان دين الدولة هو الاسلام اذا تعلق الامر بهذه الحفلات الساهرة التى تسفر فيها نساء مسلمات عن صدورهن وظهورهن ويحتسين فيها الخمر ويراقصن المحارم ويلعبن الميسر ؟ .

كلمة حق مرة يسرنى جدا ان انشرها للدكتور ميخائيل

خطاب آخر

وقبل ان انشر هذا الخطاب لحضرة حنا معوض غطاس – زفتى وقد اخترته من بين الخطابات العديدة التى جاءتنى فى هذا المعنى اعود فاكرر ما سبق ان اعلنته منذ عام وهو اننى اؤيد اقتراح اخواننا مسيحيى مصر وهو ان تذيع محطة اذاعة مصر برامج خاصة فى اعيادهم ..وحجتى قوية وهى تقوم على أسباب كثيرة ولولا ضيق المجال لاسهبت ..

ثم هذا الخطاب ..

ترددت قبل ان اكتب هذا التعليق على اجابتكم عن سؤال « الاذاعة واعياد المسيحين » فكانت استعراضا لوجهتى نظر لا اكثر دون ان تظهر شخصيتكم المنزهة الا لماما واذا اعجب هذا المنطق صغار النفوس فان من بين قراء آخرساعة عظماء وافاضل لا يهضمون ماجاء به ولا يستسيغونه .

فلقد اخطأ التوفيق والحقيقة كل من زعم ان الاقباط مثل يهود انجلترا اوامريكا وانما هم سلالة الفراعنة الامجاد الذين بنوا مصر القديمة وشاركوا فى بناء مصر الحديثة ، وكان اجدادنا منذ عشرين او خمسة وعشرين قرنا من الفطنة وحسن الادراك ما جعلهم يرحبون بجيش عمرو ابن العاص القليل العدد واستقبلوا فيه حملة حقوق الانسان بما يليق بهم من تجلة واحترام بعكس الهنود الحمر الذين قابلوا غزاتهم بحرب مريرة غادرة لا هوادة فيها تقرر فيها مصيرهم المحتوم

ولا احب ان اخوض فى حديث معاد لارسم لحضرتكم صورة للمتعصب او استحضر الادلة والبراهين لاثبت انه عدو الله والانسانية والتقدم البشرى ولكنى اعفى نفسى [illegible] للجميع ومغزاه لا يخفى على احد الا انى كمصرى اعرف مالى وماعلى لااحب كقبطى حكومة لاتستطيع ان تحمينا من المتعصبين الاشرار ولا احب مفكرا يخشى الرجعية واخيرا لا احب كاتبا لايحفى قلمه انتصارا للحق لايخشى فيه لومة لائم او فتنه طائشة

وختاما فكم تتوق نفسى ان اتنازل هؤلاء المتعصبين وجها لوجه لنصل الى نتيجه تشرف وطننا الكبير الذى تخذله موجات التعصب التى تطأطئ لها الرؤوس خوفا من فتنة بدلا من ايصال تيارات المثل العليا الى النفوس فتشعل فيها شعلة السماحة وتعمرها بفضيلة حقوق الانسان فهل لحضرتكم ان تولونى هذا الشرف الكبير وان تنشروا خطابى هذا كدعوة الى ميثاق جديد بين ابناء وطن واحد واشاعة روح الرضا بين ربوع الاسرة المصرية الكريمة والسلام عليكم ورحمة الله

حول الشيوعية

يسألنى حضرة (ز . س . ع . قبطى) فى خطابه الذى أنشره فيما يلى عن رأيى .. كأننى لم انشر رأيي ولم اكتب ولم أناد مرات ومرات .. ان الجوع كافر ! وان الجوع أقوى من كل دين وان الذين يحسبون أن الاديان السماوية التى يؤمن بها اهل مصر تعصمهم من الشيوعية انما هم خادعون أو مخدوعون !

ثم أنشر الخطاب ..

قرات بامعان مقالكم عن الشيوعية المنشور فى العدد الاخير من مجلة اخبار اليوم الغراء فوددت ان اكتب اليك سؤالا والتمس ان تجيب عليه بما عهد فيك من حريه الراى :

انى رجل متوسط التعليم متوسط الاطلاع وحالتي الاجتماعية لا باس بها بل حسنه ، لا اعرف عن الشيوعية شيئا بل ان دينى يامرنى بنبذها ولكنى اعرف شيئا واحدا واطالعه كل يوم بل كل دقيقة – انى ارى فى مجلاتكم وفى غيرها صورا تنم عن باذخ الترف حيث يجرع فيها الكوكتيل الممزوج بدماء وعرق الفلاح وانى ارى فى جيبك انت الف جنيه ولو انها بعرق الفكر والقلم ثم امر فى طريقى الى عملى بالف صورة كل منها تقطع نياط القلوب فهذا شيخ محطم ابى النفس يحمل بخمسة قروش ليمونا يتاجر فيه ليأكل ويعيش مثلى ومثلك ولا يطبق عليه قانون التسول وهذه امراة شبه عارية جمد الدمع فى مآقيها وصغارها يلهون فى الطين انهم يبكون فرحا عندما اجود عليهم بقرش ويقولون انى ملاك الرحمة ! لا اطيل عليك وصف هذه الصور فانت أعلم منى بها – فماذا تقول فى هذا وما علاجه ؟

اعتقد انك لا تمشى فى زفة الضمان الاجتماعى ولا تقرع الطبول فى روايه شهر زاد عن الفرسان الثلاثة الفقر والجهل والمرض.

الاحرار مثلنا يفضلون ظلمات السجون المؤبدة على العيش فى جو كله اجرام فى اجرام

السيدة ف . . .

التى تبحث عن والدها

جاءنى منذ نحو شهر خطاب من أقاربك فى سوريا بعد أن قرأوا نداءك فى (بريدى) ولقد ارسلت الخطاب الى ابن عمتك حضرة مطيع الجندى بكلية طب القصر العينى ورجوته أن يفيدنى بتسلم الخطاب ولكنه لم يفعل ..

وها هو ذا خطاب آخر جاءنى من حضرة م . ه . خراط صندوق بريد (١٤) حلب سوريا

قرانا فى مجلتكم فى العدد الاخير فى زاوية بريدى عن آنسه ف .... تطلب اعلامها عن والدها السيد سامى دركزلى وبما انى اعرف هذا الشخص تمام المعرفه وهو الآن موظف فى ماليه (درعا) سوريا ولها شقيق اسمه عدنان الآن يدرس بفرنسا ولها زوج اخت السيد كمال سياف مهندس فى شركة الغزل والنسيج بحلب ولاعلامها عن عموم ما يلزمها جئت شارحا لك العناوين ودمتم

ع . ف . بالسيدة زينب

اعرض أمرك على دكتور فهمى رجب بعمارة بحرى ميدان الخديو اسماعيل القاهرة

التابعى

الشاعر الصعلوك

● الن نجرؤ على ان نقول عن اللص ان له عبقرية خارقة ؟ . . .

مونتيني

فى ضحى القرن الخامس عشر القى رماد جان دارك فى نهر السين . ودخل هنرى السادس باريس . وقضت المدينة اياما عصيبة فقد انفرط منها الف ومائتا رجل وامراة هاربين من الجوع واحكام الاعدام التى صارت تنفذ فى الخلق بلا رابط ولا نظام مما نشر الهلع فى قلوب الباريسيين . .

وما زالت بطولة القروية العذراء التى حاولت ان تحرر فرنسا من استعمار الانجليز يتعثر واقعها فى خيالها على افواه الجماهير حتى تسربت الى مغزاها خرافة مقدسة .

ولكن باريس ظلت تعمه فى جو من السفالة والقتوم يزاحم خلقها الجوع والعار والموت ، فكبار الرهبان واتباع الاشراف تخمد التخمة فيهم الشهوة . ويتسكع الرعاع على حوانيت الخبازين يغمسون ابصارهم فى الخبز الجاف ويتلمظون . ويتعثر الليل فى خطوات الطلبة والسكارى يخمد تمردهم النبيذ الرخيص والحرمان والعجز .

وكانت طائفة القساوسة والرهبان اخطر طوائف المجرمين على الامن العام . فقد تفشى فى صغارهم احساس الحرمان وشهوة العدوان حتى كانت تنعقد منهم عصابات وحشية تخرب وتنهب وتزهق الارواح . ثم يسلمهم البوليس لمحاكمهم الدينية التى توقع عليهم عقوبات لا تتخطى بهم اسوار الاديرة . اولئك كان لهم امتياز خاص على سائر المجرمين فقد كانت تلطخهم الخطيئة وهم فى حماية بيوت الله

ففى هذا الهرج تمخض التاريخ عن اغرب شاعر انجبته العصور . فرانسوا مونت كوربييه . . ملك الصعاليك .

***

كل ما يقال عن ابيه ضرب من التخمين . فقد كان رجلا مغمورا لا يرتفع راسه اصبعا عن رؤوس السوقة والمتسكعين . وكانت امه على ورع . وكان له عم راهب اقترن اسمه دائما بالخمسمائة جنيه التى جمعها من التقتير والنذور وطرق اخرى خفية .

والتحق فرانسوا بسلك الكهنوت ثم انتقل الى جامعة باريس وكان الاثر التى دمغت به الجامعة تفكيره توفيقا مختلا بين نواحى الرهبنة ودواعى الحياة

وفى هذه الفترة اطل على حياته جيوم فيون القس الطيب الذى تبناه ومنحه اسمه . وتحت سقف فيون احس فرانسوا اول مرة برفاهية رجال الدين ولم يكن يبطن لهم فى قلبه سوى الحسد والكراهية . هناك اتقن فن النفاق وبدا كتابه الاول « العهد الصغير »

ويثير فرانسوا فى كتابه اشكالا حير مؤرخيه . فان قصص حبه كانت اقرب الى الحركات الاستعراضية منها الى العاطفة الخاصة ففكره كان دائما يتعلق بنفسه وينغلق فى طيات غامضة

ولكن اسم كاترين دى فوسيل اختلف عن سائر الاسماء فقد انبهرت العذراء الباريسية بمحاورات الشاعر المفتون .

لايصعب علينا ان نتخيل فرانسوا عاشقا رشيق الغزل نافد الصبر

واغرب ما فى حكاية حبه نهايتها . فقد القى مرة بدون مقدمات الى قارعة الطريق بعد ان ضرب كغرائب الابل .

ولم يدع فرانسوا اهانة ولا فرية ولا فاحشة الا الصقها بحبيبته السابقة كانما تفجر فى روحه الصعلوك فيضان قذر اغرق حبيبته بالحقد . وسرعان ما ترعرعت الخطيئة فى ارض خصبة كى تكون آخر الامر نفسية مسمومة نضحت على حياة باريس كلها . .

وهكذا بدات الفترة بين كتابة « العهد الصغير » و « العهد الكبير » . .

لم يعد بين فرانسوا والدرك الاسفل الا رحلة سريعة آمنة . فان شرهه المتضور للمتعة وضيق ذات يده واختناق الكرامة الانسانية فى نفسه اسلم الطبع العنيد للاغراء العارم . فقلبه يلتهب للشهوة العارضة وهو ياكل بشراهة عجيبة . وجوفه يمتص الخمرة الرديئة كالصحراء المحترقة . . ويطرد آخر الليل من الحانات وقد بقيت من وعيه ذبالة محتضرة تصرخه بالجوع للمزيد . . المزيد من اى شىء ومن كل لذة . اما سويعات النوم فكانت له فترة سوداء فارغة لا يغتصب فيها اى متعة . .

. . . وكم من رجل لم يحسم مصيره غير وجه صبيح على الجانب الآخر من الطريق وعصبة شريرة من الرفقاء فى زاوية داكنة

فى البدء قال عن لصوص الدواجن وجزارى البشر وقطاع الطرق ومعتادى الاجرام . . . أولئك مادة الفن .

ومضت شهور قبل أن يدرك انهم أصدقاء الحياة . .

فبين رهبان دير «بورت رويال» الذين كانوا يعيشون على اغرب المبادىء وكان يتربص بهم الزمن حتى يواتى الريح اللائم ليقذف بهم جميعا الى المشنقة ـ هجع فرانسوا فى بيته وقد عرته طمانينة منذرة .

وكان دير بورت رويال سوقا للبضائع المسروقة ومغامرات الظلام . وسرعان ما تلمس شاعرنا طريقه للظهور فى المجتمع الجديد . فموهبة الشعر ورشاقة الحديث وبهلوانية الفكر المغامر دفعته الى المكان الاول فصار رهبان دير بورت رويال الشهير «رعايا فرانسوا فيون المخلصين»

***

فى ليلة عيد الميلاد لسنة ١٤٥٦ جلس فيون الى عشاء تاريخى مع تابارى وبعض الرهبان الصعاليك . . فبعد أن اتخم بطونهم الطعام واغرق عطشهم النبيذ تسللوا الى احد البيوت المهجورة فخلعوا معاطفهم الثقيلة وقمصانهم المزركشة وتسلقوا السور الذى يفصل البيت عن كلية نافارا . وفى قلب الكلية عثروا على خزانة حديدية القى عليها مصباحهم الزيتى ضوءا باهتا وكانت لهفتهم تخترق

الذى يرقد جامدا فى جوفها .

وبداوا بعلاج احد اقفالها الاربعة . وبعد ان اغرقهم العرق والرعب انكسر القفل فاقحموا فى فجوته قضيبا حديديا ودفعوه دفعة اطارت الاقفال الثلاثة كالشظايا . ولكنهم فوجئوا بالداخل بصندوق آخر . وجلسوا يستريحون ثم استانفوا العمل وما كاد الفجر يتسلل الى المدينة الصاخبة فى عيدها حتى عبا فيون ورفاقه فى جيوبهم خمسمائة جنيه ذهبية وهرعوا يحتفلون مع الخلق بالعيد المقدس .

ومنذ ذلك التاريخ لم تعف عصابة فيون باريس من حركاتها النشيطة . ولكن تابارى طمع فى عمل اضافى يزيد دخله فشارك احد ضباط الحرس الملكى فى سرقة البط من أحواض باريس . واستمر عدد البط يتناقص بانتظام حتى تدخل البوليس ونزل تابارى ضيفا على سجن الكاتدرائية وهو سجن الرهبان الخاص .

ولم تنس العصابة زميلها الطيب فسرعان ما اقتحم فيون ورفاقه دير اوغسطين فى رائعة النهار ونهبوا ستمائة جنيه ذهبية تسربت منها ثمانية الى تابارى فى سجنه رشا بها الحراس وعاد مرة اخرى الى حانات باريس وأوكارها المشبوهة .

واجتمع فيون برفاقه ذات ليلة يودعهم فقد ازمع السفر الى انجلترا وهتف بهم ـ على صفحات العهد الصغير سأكتب الخلود الخليق بشاعر اوروبا الاول فرانسوا فيون . وصفق له الجميع وصدقوه . وبعد ان انقلبوا عائدين مع الصباح الى بيوتهم وقف فيون فى وسط الحانة وحده يهذى من السكر ويعتب على نفسه ان نسى واجب الدم : الآن . . الى صندوق عمى الحصين .

***

والظاهر ان عصابة فيون لم تلق نجاحا بغير زعيمها فسرعان ما تعرف تابارى بقس يدعى بيير مارشان وتوطدت صلتهما فى حانات باريس القذرة ثم قدمه تابارى لأصدقائه . وفى حمى التفاخر انكشفت السرقات واختلطت اعمال السطو الجماعية بالبطولة الفردية واندمج الواقع بالخيال فكنت ترى افراد العصابة يسابق بعضهم البعض فى الكذب والمبالغة أمام قسيسنا الورع مارشان واشركوه فى تدابير المستقبل وكانوا يزمعون السطو على احد رهبان دير اوغسطين .

وعلى حين غرة دوى فى اذانهم النذير وانكشفت حقيقة مارشان فاذا هو دسيسة عليهم من البوليس . . وجمع كل منهم حوائجه الضرورية وفروا كالقطيع المذعور فى كل اتجاه .

وكان مونتينى اول من سقط منهم فى شراك العدالة وتبعه تابارى والآخرون . . وحكم عليهم بالشنق حتى الموت . . ثم صارت تنهش اجسادهم الغربان

الجريئة ، لم يقتحم حصن عمه المنيع بعد وقبض عليه . ونال فى السجن تعذيبا مريعا ، وكان دفاعه يتردد بين الحرص والتهور وبين النفاق والتبجح وحكم عليه بالاعدام فجن جنونه وصرخ فى قضاته :

ـ هل يصدق التاريخ . . . كل فلسفتى لاتشفع لى عن هفوات الشباب .

***

ومع كل فقد استبدل البرلمان بحكم الاعدام نفيه الى روسيلون على الساحل الجنوبى . وبعد ثلاثة أيام خرج من باريس ولم يودع بالبكاء أو الحرارة ولكن أحد أصدقائه خرج معه الى أطراف المدينة وشد على يده متمنيا له رحلة سعيدة وعاد الى رفاقه نافدى الصبر .

ولم يكن من الصعب على فيون أن يشق طريقه من باريس الى روسيلون على قدميه وهو مفلس فقد بدأ يبيع ملابسه قطعة قطعة ثم بلغ منتصف الطريق وقد اصبح شبه عار . فبدات شهوة المخاطرة تعاوده فصار يسرق الطعام والشراب والزوجات على طول الطريق . وخلف لنا فى الارض أثرا متعرجا للاعتداء والتخريب كأثر جرادة آدمية منفردة تسعى فى العالم المفسوح .

***

واختفى أثر فيون حتى سنة ١٤٦١ حيث ظهر مرة اخرى فى سجن ميون سير لوار وهو سجن ليس له باب . يقوم على ارض عارية يحوطها سور شاهق ، يدلون بالمساجين من اعلاه فى أقفاص . هناك ظل يحرقه الغيظ ويخنقه الندم حتى ينفجر فى سباب هستيرى .

ولم يكن فيون قبل كل شىء الا شاعرا يقيم فى نفسه الخربة مثلا للحياة . وراهبا استاذا بجامعة باريس يعمر قلبه الندم والتوبة . ففى هذا الجحر الصاخب كان ينظر حوله فلا يجد الا اسوارا شاهقة بيضاء يحتبس فيها بصره كالضمادات وترتد عليها اشعاعات روحه . وكان ينظر الى اسفل فلا يجد الا الطين والوساخات ولكنه كان ينظر الى السماء وتتحدر من عينيه الدموع فيمسك بقطعة من الفحم ويخط على الحائط . .

المطر بللنا وغسل خطايانا

وقد تنهش الغربان تجاويف محاجرنا

وتقلع لحانا وحواجبنا

ولكننا لا نطمئن ولا نهدأ

وبعد هذا وبعد ذاك نتقلب مع الريح

كيفما شاء بنا ، ولا نفقد كل ما فينا من خير

وبعد . . علينا بما نقر العصفور نرتقه .

دعونا من لجب الحياة

ولنصل الى الله كى يغفر لنا ذنوبنا

***

وفى اكتوبر من نفس العام تشرفت مدينة ميون بزيارة ملكية اعقبها عفو عن بعض المساجين . وادلى القفص الى الجحر الصاخب وكان فيون أسبق المساجين الى ان يتكور فيه ويشد بقبضتيه على أطرافه فى عزم مستميت ، فقد كان يتحرق للنور والشمس والهواء .

. . وقطع الرحلة الى باريس مهرولا كى يحيى رفاقه ويشرب معهم حتى يرتمى على الارض .

ثم جلس يكتب العهد الكبير كى يحيط اسمه بهالة اخرى من المجد .

لا احد يدرى ان كان الصعلوك النابغة قد لفظ انفاسه الاخيرة على سريره ام انه شنق حتى الموت . ان الثلاثين عاما التى انهكتها الشهوة والمغامرات والحقد لفظت حياتها على حين غرة . فان يكن قد صار مضغة للهباء ولم يقم على قبره شاهد فهنيئا له ان مات بطلا ودفن آخر الامر فى قلب



الزحام بين العربتين ..

حامل الاطفال ..

الوداع .. والقطار يجرى

مع السلامه

المسافر المريض

فى انتظار المودعين

باب الترسو

تذكرة الى الاسكندرية

قطار يذهب .. وقطار يصل ..

محطة مصر كالاسواق الشعبية .. مزدحمة دائما بالمسافرين وغير المسافرين ... اصوات مختلفة وضجيج لاينقطع ... والباعة المتجولون يملأون أرصفة محطة القاهرة فلا يتركون موضعا لقدم !

والسفر من محطة مصر – على سعتها – كالدين – هم بالليل ومذلة بالنهار !

فعند الباب الخارجى لمحطة مصر ، يستقبلك الحمالون بأساليبهم العنيفة – وقد يجدك أحدهم ، تحمل جريدة او مجلة اسبوعية فتأخذه الشفقة عليك ويتطوع قائلا :

– شيال يابيه !

٣٦٠ حمالا فى محطة القاهرة

فاذا وصلت الى شباك التذاكر خيل اليك – من شدة الزحام – انك لن تستطيع أن تقطع تذكرتك الا اذا حدثت معجزة !

وهذه المعجزة يتولاها حمالون يتطوعون بقطع التذاكر للمسافرين نظير قطعة فضية من ذات القرشين ...

ان عدد الحمالين فى محطة مصر – وصل هذه الايام الى ٣٦٠ حمالا ، وهم ينقسمون الى فريقين .. ومهمة الفريق الاول لاتتعدى حمل الحقائب وامتعة الركاب .. أما الفريق الثانى فيتولى تخليص بوليصات البضائع ونقلها من القطارات الى الارصفة الخاصة بها ..

ويرأس الفريقين « حمال » أفنى عمره فى محطة مصر ، يطلقون عليه : شيخ الشيالين !

↑ جزء من اربعين الف مسافر

المحطة التى تستقبل يوميا ٤٠ ألفا !

ايرادات محطة مصر !

ويجلس خلف شبابيك التذاكر خمسون موظفا .. يتناوبون العمل ليلا ونهارا .. تقول الاحصاءات انهم يصرفون فى السنة ٤٠،٤٤،٥٥٢ تذكرة ، وهؤلاء الخمسون رجلا يجمعون فى العام ١،١٥٧،٢٠٩ جنيهات . وهذا المبلغ الضخم هو ايراد شبابيك محطة القاهرة فقط !

وفى محطة القاهرة عشرة خطوط ، اهمها خط الاسكندرية .. وشباك التذاكر الخاص بهذا الخط يوزع يوميا ٨٠٠٠ تذكرة لركاب الدرجتين الاولى والثانية فقط .. ومن التقاليد التى تسير عليها المحطة منذ زمن .. انها لاتصرف اكثر من ثمانين فى المائة من تذاكر القطار .. وتترك العشرين فى المائة للمسافرين الذين يركبون من المحطات الرئيسية الاخرى كبنها وطنطا ودمنهور ! ..

٨٢ قطارا لاتكفى !

ان محطة مصر تستقبل يوميا ٤٠،٠٠٠ قادم ، وعدد ركاب الدرجة الثالثة الذين يغادرون القاهرة يوميا – بلغ ٦٦٠٠٠ راكب ! .

والجهاد فى سبيل الحصول على تذكرة من شباك تذاكر الدرجة الثالثة يحتاج الى صبر ايوب !

فاذا اضفنا الى هذا العدد الضخم – ركاب الدرجتين الاولى والثانية – لجميع الخطوط راينا أن القطارات وعددها ٨٢ قطارا ، تجر كل منها عشر عربات – لاتكفى لنقل آلاف الركاب الذين يحشرون فيها حشرا كعلب السردين ، ويستعملون النوافذ لصعوبة الوصول الى مقاعدهم من الابواب ! .

ومحطة مصر تعتبر – سوقا طيبة بالنسبة للصوص والنشالين فأينما يوجد الزحام يوجد النشالون !

ولهذا ينتشر رجال البوليس الملكى فى المحطة – كما ينتشر رجال مباحث السكة الحديد فى القطارات ! .

وابور غاز وحبل غسيل ...

فى المزاد العلنى !

ان قطارات السكك الحديد تصل دائما مزدحمة .. وكثيرا ماينسى بعض الركاب حقيبة أو معطفا أو وابور غاز أو حبل غسيل .. وهذه الاشياء تحفظ فى (الامانات) لمدة معينة .. فاذا لم يظهر صاحبها ؛ تتولى المصلحة بيعها فى المزاد العلنى !

محطة مصر عمرها ٩٧ سنة !

ان عمر محطة مصر الآن – ٩٧ سنة – فقد بنيت سنة ١٨٥٣ عند ماتم انشاء اول خط حديدى بين القاهرة والاسكندرية .. ثم امر عرابى باشا وهو وزير للحربية بهدمها وبنائها البناء الحالى .. ولم يكن أحد من المهندسين الذين اشرفوا على بنائها – يظن انها ستتسع الى هذا الحد – فسمحوا ببيع الاراضى المحيطة بها !

المشروعات الجديدة

وتفكر مصلحة السكك الحديدية اليوم فى انشاء خط حديدى جديد بين القاهرة والاسكندرية ، فيقوم قطاران – فى وقت واحد – الى الاسكندرية بدلا من قطار واحد كما تعد مشروعا لبناء محطة خاصة بالوجه القبلى ...

هذه هى محطة مصر التى يعمل بها ١٥٠٠ موظف ولها بدل الناظر ثلاثة ، وبدل المعاون أربعون .. يشرف عليهم جميعا رجل فى الدرجة الرابعة هو رئيس حركة محطة مصر !



↑ هدوء .. قبل وصول القطار

↓ امام شباك الدرجة الثالثة ..



هذه جنات الجنوب . حيث ذهب موريس لمقابلة كلثوم في سيارة ترفع العلمين المصرى والانجليزى ! وحيث ظهر المفتش الانجليزى عاريا ليبارك العرى ! وحيث انقذتنى من الموت قبلة على جبين الشلولا !

الانجليز

أول تحقيق صحفى فى العالم عن جنوب السودان

٣

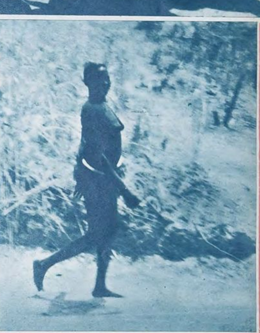
هذه الجنات

رايت جنات الجنوب ..

وتمنيت لو رآها معى كل مصرى وسودانى ليشهد اجمل اجزاء وادى النيل واروعها واغناها ..

تلك الكنوز الخام المخبوءة وراء الستار الحديدى التى يحتفظ بها الانجليز للمستقبل وينفذون الخطط لاغتيالها

ان الطبيعة السخية قدجادت على النصف الجنوبى من السودان باكرم هباتها . وفى هذه المساحات الهائلةمن الوادى التى تبلغ ثمن مساحة قارة اوروبا تحتشد مواكب الجمال الوحشى الزاخر وتتزاحم فى تتابع وتلاحق . . ترنو اليك من تلافيف الغابات المتكاثفة وتطل عليك من قمم الجبال والتلال المتكاثرة التى يكسوها الشجر وتعلوها السحب . . وتسمعك نغمها الساحر من مساقط المياه بمجرى النيل الخالد فى خرير ابدى رائع تتفجر منه الحياة وينصت اليه الزمن . .



ابتسامة لامرأة جميلة !

البقر ثروة القبائل .. ومهر العروس

صائد السمك بالحربة !

مائة واربعون ميلا قطعتها السيارة جنوبى جوبا عاصمة المديرية الاستوائية على الطريق بين السودان واوغندا .. ثم خمسة اميال على الاقدام من نيمولى آخر نقطة عند الحدود الى جزيرة الفيلة خلال غابات فولا الكثيفة .. بعيدا عن اقرب مركز لمايسمونه.. الحضارة.. بعيدا عن ضوضاء القاهرة وضجيج الاسكندرية وجلبة الخرطوم .. بعيدا عن احاديث السياسة والاحزاب وقنابل الايدروجين والاطباق الطائرة !. ان الخوف يدب الى القلب دبيبا خفيا يزيده الشعور المرهف والجسم المجهد واصوات سكان الغاب ! على ان صوتا متصلا عميقا يترامى من بعيد فيرد الى النفس شيئا من امنها.. انه صوت النيل العظيم المتدفق بين الصخور والادغال .. هانحن قد قاربنا المجرى واشرفنا من عل على التيار المندفع فى سيل جارف نحو الشمال ..

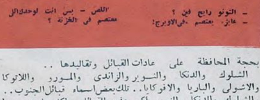
ان رجب سائق السيارة يصرخ بغتة فى هلع .. شياطين الماء .. شياطين الماء .. وننظر فاذا ببعض الاجسام تتاوى فى الماء . ثم تظهر الرؤوس . . انهم بشر ! بضعة رجال اخذوا يلوحون بأيديهم فى ترحيب ويهللون بلغات غير مفهومة .. انهم يلهون بالسباحة فى هذه المنطقة الخطرة النائية .. امام جزيرة الفيلة ! وقرب تيارات مساقط مياه فولا . . وعلى صخرة تشرف على التيار وقف احدهم عاريا وقد توجه بحربته نحو الماء .. انه صائد السمك بالحربة وقف هكذا فى انتظار الرزق واحضان الطبيعة الزاخرة تحنو عليه من كل جانب ..

لقد انسنا الى شياطين الماء الذين دعونا الى الجلوس معهم ثم تطوعوا بمرافقتنا واطلاعنا على مجاهل الغاب ومسالكه ومساقط المياه . . ان هؤلاء الشياطين ينطوون على طيبة بالغة .. انهم افراد من بعض القبائل التى تسكن جنات الجنوب.. وهم يجهلون العربية ويتكلمون بلغات قبائلهم الخاصة . . على ان بعضهم يتكلم الانجليزية! فان ارساليات التبشير قد ادركتهم !

قبائل الجنوب . .

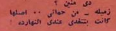
هذه جنات الجنوب وهؤلاء سكانها .. وما اقل عددهم بالنسبة لرقعتها الشاسعة .. انها اذا استثمرت تتسع لعشرات الملايين . . ويسكنها مليونان او ثلاثة من القبائل النيلية محتبسة داخل حياة بدائية يحيطها المستعمر بسياج متين







اللص – بس انت لوحدك ال
معتصم فى الخزنة ؟



اللص – انت سرقت الساعه
دى منين ؟
زميله – من جماتى .. اصلها
كانت بتتغدى عندى النهارده !

بحجة المحافظة على عادات القبائل وتقاليدها ..

الشلوك والدنكا والنوير والزاندى والمورو واللاتوكا والاشولى والباريا والافوكايا .. تلك بعض اسماء قبائل الجنوب .. والشلوك والدنكا والنوير اكبر هذه القبائل واكثرها عددا وانتشارا ..

المفتش الانجليزى .. يظهر عاريا !

والعرى .. فى مقدمة العادات والتقاليد التى يحافظ عليها الانجليز فى الجنوب . . فهم لايريدون التأثير فيه بالملابس او حتى بستر العورات . . لان حكومة السودان شديدة الغيرة على عادات القبائل شديدة التحمس لتقاليدها .. والحقيقة انها تتعمد ابقاء هؤلاء العراة على حالتهم الفطرية القريبة من الحيوانات لتزيد الفروق بينهم وبين سكان الشمال ولمنع كثرة مطالبهم الاقتصادية فلايفكرون فى بيع مواشيهم مثلا بسعر اغلى وكي لا يتنبه فيهم الشعور بالحياة الكريمة ..

وحدث فى بلدة كابويتا وقد اطلق عليها حديثا اسم ناجيشوت وتقع فى جنوب شرق جوبا عاصمة المديرية الاستوائية ان زعيما من زعماء قبيلة التاباتا راى المفتش الانجليزى بهذه المنطقة لابسا (الشورت) فاراد ان يقتدى به فوضع عليه بعض الملابس وذهب لزيارة المفتش فى زهو وسرور .. ورآه المفتش فى هذه الحالة ، فذعر وخشى ان يتمثل افراد القبيلة بزعيمهم .. فدعا فى يوم آخر كبار رجال القبيلة لزيارته .. واستقبلهم المفتش الانجليزى . . عاريا كيوم . . ولد واخذ يحاضرهم فى مزايا العرى وفوائده ! !



يشجعون العرى !

البقر فى حياة القبائل .

والرعى هو قوام معيشة قبائل الجنوب .. والبقر هو اساس ثروتها .. اما الغابات المحتوية لاثمن الاخشاب فانها لم تستغل بعد .. واما الاناناس والمانجو والموز الذى تنتشر غاباته آلاف الاميال المربعة فانه ارخص من التراب ! وتستطيع ان تاخذ منه ما شئت من هذه الغابات التى لايملكها احد !

اما البقر فانه يقوم بالدور الرئيسى فى حياة هذه القبائل .. فثروة الشخص تقدر بقدر مايقتنيه من البقر .. وهم حين يتزوجون يدفعون المهر بقرا ويتراوح المهر ما بين ثلاثين بقرة وخمس بقرات تبعا لثروة الزوج .. وحين يرتكب احدهم جريمة فان الغرامة التى تدفع هى ايضا من البقر ! !

وسعر البقرة فى السوق تسعة جنيهات على ان المفتشين الانجليز يستولون على البقر بسعر جنيه واحد ! فى المتوسط فضلاً عما يحصلون عليه من الغرامات التى يحكمون بها فى الجرائم . . وهكذا تجمع الابقار .. اما اين تذهب جموعها بعد ذلك فهذا سر من اسرار الامبراطورية !

موريس يقابل كلثوم !

ان المفتشين الانجليز الذين يسيطرون على مقاطعات الجنوب الواسعة يعبثون بالجنوبيات ! باسم الزواج !

ان هؤلاء الانجليز – قادة المدنية – قوم ديمقراطيون ! فهم لا يستنكفون من الزواج من بنات القبائل !. ويدفعون المهر من البقر الذى يستولون عليه كغرامات فى قضايا الجرائم التي يحكمون فيها ..

والدافع الوحيد لهذه الزيجات هو التسلية والترفيه .. وتنتهى بانتهاء مدة المفتش فى الجنوب .. فهو فى هذه الحالة يسافر وحيدا .. ويترك زوجته لاهلها وقد يدفع لهم اذا سمح كرمه بعض البقرات على سبيل التعويض !

ان المفتشين الانجليز فى اغلب الاحوال يخالفون قواعد المسيحية لانهم يقدمون على تعدد الزوجات ! ويخالفون احيانا قواعد الاسلام لان العدد قد يتجاوز اربع زوجات !

وتقاليد القبائل تسمح بتعدد الزوجات اذا تعددت مهور البقر والانجليز كما رأيت شديدو الحرص على عادات القبائل !

لقد تزوج مستر كمنج مفتش بور ثلاث مرات وكان يدفع المهر فى كل مرة ثلاثين بقرة .. وحذا حذوه مفتش رومبيك السابق ومفتش توريت وغالبية مفتشى الجنوب وموظفيه الانجليز مع اختلاف طفيف فى التفاصيل وعدد الزوجات ..

اما المستر موريس وكيل مديرية اعالى النيل فان له صديقة من قبيلة الشلوك تسكن حلة للشلوك فى ملكال عاصمة المديرية واسم عشيقته (كلثوم) وقد تعود ان يزورها فى سيارة حكومة الحكم الثنائى وهي تحمل العلمين المصرى والانجليزى ! وقد نقل اخيرا موريس وتوفيت كلثوم !

زواج القبائل ..

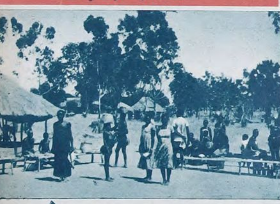
ان رجال قبائل الجنوب



فوق القبر .. يوارون الفقيد التراب



التضحية بالماعز .. ترحما على الفقيد



فى السوق .. بيع وشراء

فى ماتم الشلوك ..



↑ النعامه والصائدة ..

يتزوجون فى سن متاخرة حين يكتمل لديهم المهر .. و(العريس) لايقوم بدفع المهر وانما يدفعه كبير الاسرة ومن يساعده من رجالها .. والجنوبيون يفرحون حين تولد لهم بنت ! لان البنات يجلبن البقر بالزواج .. ويحزنون حين يولد لهم ولد ! لان الاولاد يخرجون البقر عند دفع المهور ..

المحاكم ..

واغلب محاكم الجنوب محاكم قبلية تتكون من مشايخ القبائل وتحكم بين افرادها ...

الا أن الجنايات والجرائم ينظرها المفتش ويحكم فيها طبقا للعادات العرفية والغرامات التي يحكم بها تدفع جميعها ابقارا ..

الضرائب على الرؤوس ..

والمفتش الانجليزى هو الذى يقوم بجمع الضرائب دون رقيب أو حسيب .. ويقدم منها جزءا معلوما الى حكومة السودان .. والضريبة هناك على الرؤوس .. وكل شخص (دجنية) اى نبت ذقنه او بعبارة اخرى بلغ دور البلوغ يدفع عنه حوالي ريال سنويا .. وكبير الاسرة هو الذى يقوم بدفع الضرائب المستحقة بهذه الرؤوس المسئول عنها ..



↑ البوستة .. وسيلة المواصلات الوحيدة

البوستة وسيلة المواصلات !

وكثيرا ما قابلت أثناء رحلاتى بطريق الجنوب (البوستة) وهى وسيلة المواصلات الوحيدة بين المناطق وهى عبارة عن لورى يملكه احد التجار اليونانيين ، ويجوب هذا اللورى كل أسبوع او اسبوعين طرق الجنوب بغير ميعاد ، وينتظره الراغبون فى السفر على قارعة الطريق وقد يضطرون الى انتظاره اياما ، وطرق الجنوب طويلة بسبب اتساع رقعته والبوستة شديدة البطء وتستغرق رحلاتها اياما عديدة ..

على ان سكان الجنوب قليلو الانتقال من مناطقهم .. وهم يستعيضون عن المواصلات بالسير على الاقدام الساعات الطوال الى البلدان القريبة فى أيام السوق .. وقد ينتهز بعضهم الفرصة فيمر بأحد دكاكين البقالة التى يملكها بعض التجار اليونانيين والتى تبيع جميع الاصناف من بقالة واقمشة وطرف وخردوات وأدوية !

الغالبية وثنيون ...

وغالبية افراد قبائل الجنوب من الوثنيين الذين لم يهتدوا بعد الى دين معين ... ويحول الستار الحديدى الذى اقامته حكومة السودان بين الشمال والجنوب دون انتشار العربية والاسلام ، وتساعد السلطات من ناحية أخرى ارساليات التبشير ، على نشر الانجليزية والمسيحية فى هذه الربوع ...

الشلوك والنظام الملكى

وكل من قبيلتى الدنكا والنوير يسيطر عليها زعماء .. أما قبيلة الشلوك فهى القبيلة الوحيدة التى يقوم فيها النظام الملكى ..

والملك فى الشلوك محصور فى ثلاث أسر هى فاديت وفافيتى وكور وهى تتناوب الملك بالدور

وحين يكبر سن الملك يقتلونه ليساعدوا روحه على الانتقال الى الملك التالى

ونساء الأورورو من زوجات الملك يساعدن فى قتله والاورورو فرع من الاسر المالكة محرم عليه ان يتولى الملك ، وفى نفس الوقت يجب على الملك ان يتزوج بعض نساء هذا الفرع ويضمه الى سائر زوجاته .

وملك الشلوك الحالى اسمه داجى وهو مكروه من شعبه لانه متخرج فى احدى ارساليات التبشير ! وتسمع أفراد الشلوك يقولون عنه (امباراتسى تشارو اى أنه خارج علينا وليس منا ..

ويعيش ملك الشلوك الحالى فى ظل حماية الحكومة التى جعلت له حرسا خاصا وبعد ان تولى الملك الحالى الملك تدخلت الحكومة لتمنع قتل الملوك عند الشلوك ..

انقذتنى من الموت ..

وفى مأتم الشلوك ..
رايت بعضا من اغرب ماتحتفظ

↓ صائد السمك بالحربة



اين الامهات ليرين اولادهن يرتبون الفراش

لو لم أكن ناظرا لمدرسة ثانوية لقلت انى شاهدت تجربة ناجحة ... أما وانا أعرف النواه التى خلقتم منها هذه الرجولة الباسلة فانى اعترف انها معجزة !!

كيف تمت المعجزة ..

ان الطلبة الذين اعتادوا فى مدارسهم الثانوية ان يقضوا معظم السنة الدراسية يتسكعون فى الطرقات ، أو يقطعون الوقت أثناء الدرس بقراءة روايات الجيب يقفزون الآن من فراشهم مع خيوط الشمس الاولى بعد صرخة واحدة من البروجى ليستطيعوا الوقوف فى صفوف منتظمة بملابسهم الكاملة بعد خمس عشرة دقيقة !

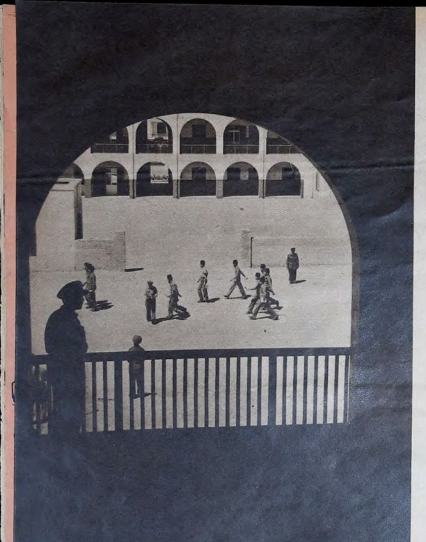
لقد نسوا كل مايتعلق بماضيهم تماما .. فان أحدا لايجرؤ الآن على مجرد التفكير فى اشعال سيجارة او التزويغ من درس أو حتى التكاسل فى السير اثناء فترات الراحه لسبب بسيط هو أن أكثر تصرفات « الملكية » فى نظر العسكريين جنايات ..

ان الطالب الذى يحضر الدرس فى الصباح دون ان يستذكر دروس الامس لايحرم من الحصة أو بفصل من المدرسة حتى يحضر أبوه كما تفعل المدارس الثانوية ولكنه يعاقب « بطابور زيادة »

والطابور الزيادة يستغرق ساعة كاملة يقضيها الطلبة المذنبون فى أداء الحركات العسكرية حتى ينطبع فى نفوسهم ايمان عميق بقيمة النظام !

ويعاقب الطالب الذى يرتكب جناية أكبر بالحرمان من الخروج يوم الخميس ... وتستطيع ببساطة أن تتصور شعور السجين وهو يرى زملاءه بملابسهم الانيقة ينطلقون من باب الخروج

وهكذا أصبحوا جنودا يحكمون أنفسهم فى دقة وطاعة وحماسة



عيون الضباط .. لا تنام ..

وبعد هذا النجاح ؟

ان نجاح الفكرة التى فشلت مرة منذ عشر سنوات يعنى شيئا واحدا ... هو ان وزارة المعارف تستطيع ان تخلق من كل مدرسة ثانوية مدرسة عسكرية اذا آمنت برسالة ادارة التدريب العسكرى وتركت جنودها يعملون ...

ان الجيل الجديد الذى تعهده الجيش داخل أسوار البناء الضخم يحلم الآن احلاما كبيرة لايخدش سموها تفكير فى تكسير الفوانيس أو حرق عربات الترام ...

انهم طليعة جديدة تحلم بالموت فى ظلال قلعة طائرة أو تحت أقدام مدفع ضخم !!



ضحكة عالية فى النادى



كشف هيئة .. قبل الخروج للفسحة



لكل فترة ملابسها الخاصة



للرياضة امتيازات !

غلبته الحماسة وهو يشاهد استعراضا رياضيا

طريق

قصة العدد

بقلم صلاح ذهني

سار فى الركب الطويل مخترقا الحديقة الصغيرة نحو ميدان كفاحه الجديد .. الميدان الذى حكم عليه أن يعمل فيه منذ اليوم ، عشرة اعوام ...

واتسقت خطواته مع خطوات زملائه على نغمات فرقعة السلاسل الضخمة فقفزت الى خاطره صورة لا ينساها منذ صباه

... صورة خراف القصاب وقد انتظمها حبل واحد دار حول أعناقها وانتهى طرفه بين يدى صبى صغير ذى نظرات شريرة ، تعلو ثوبه قطرات الدماء .. لطالما سأل نفسه وهو صبى يسكن حى المذبح .. ما لهذه الخراف تسير مطاطئة الرؤوس تعرف هذه البهم الى اين تسير؟

انه يسائل نفسه الآن وهو يتأمل ما حوله .. عشرات الزملاء يسيرون الى جانبه وامامه وخلفه مطاطىء الرؤوس كالخراف .. تنتظمهم سلسلة واحدة تربطهم جميعا وكانهم عقد هائل رهيب حباته كائنات بشرية تعسة قد كتب عليها الشقاء .. وبدلا من صبى الجزار بضعة جنود لاتنتهى عند ايديهم اطراف السلسلة الضخمة .. وانما يحملون بنادق قد ثبتت عليها الحراب .. تلمع تحت اشعة الشمس الساخنة . . وكانها عيون صبى الجزار الشريرة ..

وسار الركب ... وانتهى اثر الحياة وبدا الجبل ساكنا كانه القبر ، وصاح الجند بكلام غير مفهوم الفته أسماع الخراف الذليلة فوقفوا جامدين .. وتقدم احد الجنود فنزع السلسلة الثقيلة التى تربط القيود فانفرط العقد واحسوا جميعا بشىء من الراحة وحركوا اقدامهم كانهم يحسون الحرية .. ودوى رنين القيود كانه صهيل الخيل فاعادهم الى صوابهم .. وادرك كل منهم مرة جديدة انه مسجون

اما هو فقد ادرك شيئا جديدا .. شيئا يدركه لاول مرة فى يومه الاول من حياته الجديدة ..

ادرك انه لم يكن حالما خلال الايام الماضية .. وادرك ان رحمة الله لن تكون فى المعجزة التى كانت تصورها له خيالاته ؛ لن تحدث المعجزة فيعفو عنه القضاء .. انه محكوم عليه بالسجن مع الشغل الشاق عشر سنوات . وسيقضى مدة العقوبة ، ولن تكون رحمة الله الا فى ان يعتاد حياته الجديدة ...

وانتفض جسده وكانه يسمع الحكم عليه لاول مرة ؛ واهتز القيد فحرك السلسلة الثقيلة التى تصل بين قدميه وعكر رنينها السكون الرهيب .. وكان قائد الحرس قد بدا يصدر اوامره .

والتفت قائد الحرس ممتعضا وقال فى ثورة : انت يا مستجد .. قف معتدلا والا .. وعرف ما سوف يحدث لو انه لم يقف معتدلا بعد دقائق .. حين دوت صرخة مريعة من زميله المجاور والتفت فوجد الجندى يركله

وحمد الله لانه اطاع الامر

واصدر قائد الحرس امره الثانى فتفرق الركب فى سرعة وكانه يعرف اهدافه .. اما هو فقد وقف جامدا فى مكانه لايعرف ما يفعل ، وتقدم منه احد الجنود قائلا فى غلظة :

ـ وانت يا مستجد تقطع من هنا .. طوالى الى الشرق

وسار بخطى متئدة الى حيث اشار الجندى .. ورفع معوله ، وهوى على الصخر ..

وند الصخر عن شظايا ضئيلة تناثرت ذات اليمين وذات الشمال .. وضج الجنود بالضحك

واقترب احدهم منه واراه كيف يقطع الصخر ..

وهوت ضربات معوله بعد ذلك فى نظام وعناية واخذ يقطع الصخر متجها الى الشرق ..

واختلطت قطرات عرقه المتصبب بزبد فمه اللاهث وأحس انه سيموت قبل ان تنتهى ساعات العمل ، وفى اللحظة التى انطلقت فيها الصفارة مؤذنة بانتهاء ساعات العمل كان قد غلبه الاعياء .. كان يتحرك وكانه فاقد الوعى كان كل ما يشعره بانه فى عداد الاحياء رنين السلاسل الثقيلة فى اقدامه واقدام زملائه الذى يصل الى اذنيه كانه حفيف اغصان ..

وجلس يستريح ؛ وعاد اليه وعيه واسترد حواسه رويدا رويدا .. وجد نفسه يجلس على صخرة وامامه وعاء طعامه وامتد بصره الى الامام ..

الى الشرق حيث اشار اليه الحارس . ورات عيناه الافق البعيد حيث يلتقى الجبل بالسماء .. ان هذا الافق لايمثل نهاية الشرق . ان الصخر يمضى بعد هذا الافق الى لا نهاية ..

هل تصل ضربات معوله الى هذا الحد الذى تمثله له عيناه ؟ هل يصل يوما الى هذا الافق ويعرف ما وراءه من حياة ؟ او سينتهى اجله قبل ان ينتهى من قطع الصخر حتى الافق البعيد؟

واتعبت عيناه من التحديق أمامه .. فاغلقهما وأخذ يغوص فى أعماق نفسه يستنهض ذكريات ما مر به حتى اليوم..

ومر بأعوام حياته الاولى سريعا وقفز خياله الى ماضيه القريب منذ أربعة أعوام

الدار الهادئة الجميلة فى شارع الحلمية حيث يقيم هو وزوجته .. وغص حلقه وهو يزدرد طعامه الجاف .. كان شبح خديجة زوجته لم يعبر فى خياله فقط ، كانه مر مع طعامه الجاف .. يا لخديجة من قسوته هو؟ ترى ماذا تفعل الآن؟

وعاد الى الدار .. وقف امام المرآة يرتدى ثيابه بعناية . وقفت خلفه خديجة تزيل ما علق بثوبه من غبار ، واستدار ليرى وجهها فأخذت تصلح من رباط رقبته وهى تقول :

ـ دائما لا تحكم وضع رباط رقبتك .. ما هكذا يصنع الشبان .. الى اين ستذهب الآن ؟

وأجابها :

ـ كالمعتاد .. صالون عم محمود لأحلق ذقنى ، ثم الى المكتب ساعة ثم الى النادى

ـ لتلعب الطاولة

ـ لألعب الطاولة .. ثم أكون هنا فى العاشرة .. العاشرة تماما

ـ وغداً .. لا صالون عم محمود ولا مكتب ولا طاولة .. غدا الخميس

ـ غدا نذهب الى السينما .. سأحلق ذقنى ظهرا قبل عودتى الى المنزل .. غدا أنا تحت أمرك

ويغادر الدار بعد هذا الحديث .. وتشيعه

يجد عم محمود جالسا امام حانوته يدخن نارجيلته وامامه كوب الشاى .. يرمقه من بعيد كما يرمقه كل يوم فيجده كما هو كل يوم . جالسا فى اطمئنان وراحة يعب دخان النارجيلة حتى يمتلىء صدره ثم ينفثه فى هدوء واشراق ، ثم يمد يده فيرشف رشفة من كوب الشاى ..

لطالما حسد عم محمود ولطالما فكر فيه ككائن يعيش بين الاحياء كان يسأله احيانا :

ـ كيف الحال يا عم محمود باين عليك مبسوط النهارده ولم يكن يسمع منه غير هذا الجواب

ـ رضا .. مبسوط النهارده .. وكل يوم يا أستاذ .. كل شىء عال ولله الحمد

ويضع مبسم النارجيلة ليرفع يده الى فمه ويقبلها فى حرارة ظهرا لبطن ..

كان يسأل نفسه احيانا ما الذى يعجب هذا الكائن الحى فى هذا الوجود المضطرب .؟ كيف يعيش وما من شىء يشغله ؟

سأله مرة بعد ان اعياه سؤال نفسه :

ـ انت غنى ياعم محمود ؟

واجابه الرجل فى ابتهاج :

ـ الا غنى يا استاذ .. طبعا غنى ولله الحمد

ـ أعنى عندك ملك مثلا ؟

ـ عندى الدكان .. وعندى بضع امواس .. وعندى زبائن كحضرتك .. الحمد لله ..

وعرف انه لن يصل الى جواب من الرجل فعاد يسأل نفسه ..

كان يسألها اين يعيش هذا الرجل من الحياة فلا يحس بضغطها وكفاحها ومشاغلها . أتراه يعيش على هامشها فلا يحس بما ينطوى عليه وجودها من مرارة وشقاء

هو مثلا .. انه سعيد بلاشك .. موفق بلا شك . لديه زوجته خديجة التى يحبها وتحبه وتدير له منزله كأحسن ما تدير زوجة منزل الزوجية ..

وعنده وظيفته يجنى منها مرتبا لا بأس به يقوم بشئونه وشئون بيته ..

ولكنه مع ذلك لا يعدم ساعات من النهار والليل يفكر فيها وتشغله هموم الحياة ..

يشغله امر مستقبله فيفكر متى يزيد مرتبه ويحس بحاجته الدائمة الى ان يزيد هذا المرتب ليرتفع بمستوى حياته قليلا

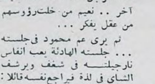
ويشغله ما سوف تتمخض عنه الايام .. لسوف تلد له خديجة اولادا ولسوف تزيد تكاليفه وتكثر اعباؤه .. ولسوف ولسوف ..

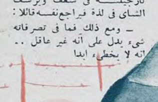
ويتمتم دون أن يسمعه أحد:

ـ مستحيل .. ايمكن ان يعيش انسان بغير هموم ولاافكار فى عالم تصطرع فيه حتى الهوام . هذا الرجل قد منحه الله نعيما آخر .. نعيم من خلت رؤوسهم من عقل يفكر ...

ثم يرى عم محمود فى جلسته ... جلسته الهادئة يعب انفاس نارجيلته فى شغف ويرشف الشاى فى لذة فيراجع نفسه قائلا :

ـ ومع ذلك فما فى تصرفاته شىء يدل على انه غير عاقل .. انه لا يخطىء ابدا





الصخور

ويقترب من الحانوت وينهض عم محمود لتحيته ويصحبه الى داخل الحانوت ويبدأ فى مزاولة عمله فى نشاط وخفة .. خفة الشاب لا تثاقل الشيخ الذى غزا الشيب شاربه وداعبت خطوط العمر بشرته فى عنف وقسوة ..

فى ذلك اليوم دخل الى الحانوت وجلس مكانه وشرع عم محمود يحلق له ذقنه ودخل فى تلك اللحظة عبد المجيد بك الشاب المرح الذى لا يكف عن الدعابة .

كان يعرف عبدالمجيد هذا فقد لقيه اكثر من مرة فى حانوت عم محمود ... كان شابا انيقا وسيما كثير الحديث عن مغامراته وغزواته وكلها فى ميدان المقامرة والنساء .

وكان قد تعود أن يبادله الدعابة بأن يسأله عن مغامراته فيغضب عم محمود ويعلن عن غضبه بتأنيب عبد المجيد بك فى رقة كلما روى مغامرة قائلا :

ــ حرام عليك ياعبد المجيدبك .. اليس لك نساء .. الله يهديك!

ويمضى عبد المجيد فى سرد مغامراته ضاحكا من عتاب عم محمود فاذا ما انتهى من حلاقة ذقنه قال وهو يضحك فى مرح

ــ عم محمود اصله راجل طيب .. مش عايش فى الدنيا

وكانت هذه الجملة تجد صداها دائما فى نفسه هو .. الذى طالما حيره امر عم محمود .. بانه رجل لا يعيش فى الدنيا

وبدأ عم محمود ينثر على وجهه قطرات الكولونيا ، وقال عبد المجيد

ــ اتعرفون كم ربحت اليوم ؟ سبعين جنيها .. بعشرين قرشا!

ومر عم محمود بهذا الخبر وكانه لا يسمعه ، اما هو فقد سأل فى اهتمام .

ــ فى المقامرة ؟

ــ ابدا ... فى سباق الخيل يا أستاذ .. عشرون قرشا فقط جاءتنى بسبعين ؟

وعلق محمود فى استخفاف

ــ وغيرك ؟ كم خسر ؟

وقال عبد المجيد فى تهكم

ــ كم خسر ؟ ما كنت اخسره انا لو لم اربح .. العشرين قرشا

كان قد أتم حلاقة ذقنه وترك مكانه لعبد المجيد الذى استعد فى الحديث .

ــ غدا الاحد مثلا .. لدى اسماء اربعة جياد فوزها مضمون .. لو انها ربحت لجاءت بثروة . فاذا لم تربح كم تكون الخسارة . عشرين قرشا .. خمسين .. هل هذا مبلغ يبكى عليه المرء ؟

ونظر الى عبد المجيد متسائلا

ــ ستلعب عليها طبعا ؟

واجاب عبد المجيد

ــ بكل تأكيد .. مع ذلك فانى اعطيك اسماءها وعند ما تربح اذكرنى بالخير ..

ومضى فى طريقه الى مكتبه وفى يده ورقة كتب عليها اسماء الجياد الاربعة ..

وكم فكر خلال الساعة التى قضاها فى مكتبه فى تلك الورقة. بل لعله اخرجها اكثر من مرة وقرأ اسماء الجياد ، وعندما ذهب الى النادى سخط على ما قضاه من ايام يلعب النرد ويجرب حظه فى القروش وانصاف القروش الوهمية التى كان يراهن بها اصدقاءه فى اللعب

وسأل احد اصدقائه وكان من المترددين على سباق الخيل عن الطريقة التى يراهن بها الناس

واعطاه صديقه عنوان مكتب للمراهنة واوصاه ان يراهن على جياد اخرى ان اراد المراهنة ساخرا من فكرة احتمال فوز احد الجياد الاربعة التى يحمل اسماءها

انه ليذكر ما داعبه من احلام تلك الليلة .. لقد حلم انه عثر على كنز ثمين فى صندوق من الذهب وانه اشترى لزوجته خديجة ثيابا فاخرة واشترى قصرا له حديقة غناء .

وصحا من نومه وما زالت فى رأسه صورة من الحلم السعيد. صحا مبتهجا وارتدى ملابسه مسرعا وهرع الى دكان عم محمود .. كان الرجل قد فتح حانوته واخذ يراقب صبيه وهو ينظف أثاثه .

وتلقاه محمود بالترحيب وسلسلة من التمنيات الطيبة ، ودعاه لكى يشاركه فى شاى الصباح ولكنه اعتذر بعمله ومد يده فى جيبه فاخرج الورقة وتحسس حافظة نقوده فتبين انه نسيها فى البيت.

وسأل محمود فى حيرة وقد امسك بالورقة

ــ ماذا افعل بها ..

قال ..

ــ ترسل صبيك عند الظهر ليراهن على هذه الجياد الاربعة بخمسين قرشا ندفعها مناصفة. لقد نسيت حافظة نقودى فى البيت .

وقال محمود ..

ــ لا عليك من نسيان الحافظة. لكنني انا لا اراهن ابدا ! !

ــ اذن ادفع خمسين قرشا وساعطيها لك بعد الظهر

وحاول عم محمود ان يثنيه عن عزمه ، واساء الظن بهذه المحاولة .. ظنه يضن بهذا القرض الضئيل الذى سيرده اليه بعد ساعات ، وسكت محمود على مضض ووعدبان ينفذ له ما اراد .

وجلس فى مساء اليوم التالى يتناول العشاء مع خديجة فى مطعم أنيق ويقص عليها ما حدث

وقالت خديجه ..

ــ اما كان يجدر بك وقد ربحت مائتين وخمسين جنيها ان تعطى لمحمود هذا جنيهين على الاقل الم يقرضك ثمن تذكرة الرهان

واجابها محتدا

ــ هذا رجل معتوه .. لقد كنت حائرا فى امره منذ مدة اما اليوم فقد ادركت انه مغفل كبير يرفس النعمة بقدميه .. لقد عرفت ان الجياد قد ربحت قبل ان اراه ومع ذلك فقد سألته ان كان يشاركنى فى التذكرة فرفض رفضا باتا والححت عليه ممنيا اياه بالربح ولكنه رفض .. رفض المعتوه وقال فى حزم !! ولو قلت لي انها ربحت الف جنيه وسألتنى بعد ذلك ان كنت اشاركك ام لا لرفضت ايضا ..

وسكت لحظة ونظر الى خديجة مستطردا .

ــ ان ما غاظنى من هذا المعتوه انه لم يبد اى اهتمام حتى بعد ان صارحته بأن التذكرة قد ربحت مائتين وخمسين جنيها . بل قال فى برود « ربنا يكفيك شرهم » .. وحاولت ان اعطيه خمسة جنيهات فرفض وكأننى امد يدى بجمرة من النار قائلا : « لا يا أستاذ اعطنى الخمسين قرشا وغيرها لا اقبل مليما » .

... ان الايام لتمر سراعا .. خمسة ايام مرت كالحلم منذ ربح الرهان ويأتى يوم السبت ، ويتناول غداءه مسرعا ودون ان يخلع ثيابه ، وتسأله خديجه عن سر عجلته فيجيبها فى اقتضاب

ــ حتى لا يفوتنى اول شوط لقد اعطانى عبد المجيد جوادين مضمونين فى الشوط الاول ...

ويمضى الشوط الاول .. والثانى .. وتتتابع الاشواط .. اشواط يوم السبت .. والاحد .. اشواط موسم السباق كله .. وينتقل الموسم الى الاسكندرية فيجرى خلف الجياد الى الاسكندرية .. ان بينه وبينها ثأرا .. انه يربح مرة ويخسر مرات .. يقول لنفسه كلما خسر مرة .. أو لم نربح مائتين وخمسين جنيها ؟ ؟ اليس من جشع أن نفزع من خسارة قروش ! !

كان يمر بين اليوم واليوم ليحلق ذقنه مرة عند عم محمود ولكنه لم يكن يجرؤ ان يحدثه بالمرة ، كان يجلس واجما .. وكان عم محمود يحلق له فى تضرر وكأنه يقوم بواجب ثقيل .. ثم قل تردده على عم محمود واخذ يحلق فى صالون آخر .. صالون أنيق لا يحس فيه مايحس به من ضيق حين تهبط يد عم محمود بالموسى على ذقنه ..

وتعود الجياد الى القاهرة ويعود معها صوابه الى القاهرة ، وتتابع الجرى خلف حظه وامامه ولكنها لا تجرى مع هذا الحظ ابدا .

وتقول خديجه ذات يوم وهى تغالب الدمع ..

ــ اما آن لك ان تهدأ لقد اعدت للجياد ما ربحت منها .. واعطيتها هناءنا وراحتنا .. الا تتركنا هذه الجياد الآن ..

ويسكت ولا يجيب فتعود خديجه وقد غلبها الدمع فاختلط نحيبها بصوتها الكسير .

ــ سخرت من عم محمود حين دعا الله ان يجنبك شر ما ربحت. الا ترى انه كان ينطق بالغيب . اتريد ان نبيع متاعنا .. لم يبق لديك مما ربحت ولا مما ادخرت شيء ..

وينتفض جسمه لخاطر يمر برأسه ، وعندما يمضى فى الطريق يحمد الله لان خديجه لم تعرف بعد ..

لم تعرف انه ارتهن أغلى متاع لديها .. سوارها الذهبى الذى حملته معها من بيت ابيها ..

ويتملكه عزم قوى أن يستعيد السوار بأي ثمن ...

ويجلس فى المساء الى مائدة الميسر فى أحد النوادى الليلية وقد عقد العزم على أن يستعيد السوار ...

ويخرج مع ساعات الليل الاخيرة الى الشوارع الساكنة وقد امتلأ رأسه بصرخات عاوية فى ذل وكأنه كلب جريح لا يملك غير العواء ..

ولا يغمض له جفن حتى الصباح ...

وتبدأ مغامرته الاخيرة منذ الصباح .. وتنتهى عندما يتقدم منه رئيسه الطيب القلب باكيا بعد شهور .

ــ انت تفعل ذلك : تسرق وتختلس وتزور ؟ لماذا فعلت ذلك؟

ويبكى رئيسه الطيب القلب بدمع منهمر .. اما هو فلا يجد فى مآقيه دمعة .. لقد استحالت دموعه قطرات من اللهب تتساقط على قلبه ..

ويدوى فى اذنيه الساعة وهو بين الصخور صوت وكيل النيابة وهو يسرد قائمة اتهامه .

اختلس مالا .. وزور اوراقا .. وسرق مفتاح الخزانة من رئيسه واستولى على مبلغ ضخم مما فيها ..

كاد يصرخ اذ ذاك قائلا :

ــ فعلت ذلك لالعب بهذا المبلغ واسترد ما اختلست واعيد ما سرقت وافك عن سوار زوجتى خديجه المرهون ..

كاد يصرخ اولا لان رأى وجه خديجة المحتقن وقد جحظت عيناها واتلفها الحزن ..

عند ذلك فقط عدل عن الكلام وسكت سكوت المقر بذنبه . وتمنى على الله ان يؤمن القضاء بجرمه وأن لا تنازعه فيه رأفة..

وعند ما نطق القاضى بالحكم كان ينظر الى وجه خديجه وعيناه غارقتان فى الدموع .. فما انتهى القاضى حتى هرعت خديجه اليه باكية ، اما هو فقد ادار وجهه . وكأنه اداره عن الحياة ..

ادار وجهه عن الحياة فعلا منذ تلك اللحظة ..

ولم يعد اليها الا اليوم حين سار فى الركب يحدوه رنين السلاسل ..

عاد ليبداها فى طريق جديد لن يرى فيه وجه خديجه . ولن يسمع فيه صوت عم محمود . ولن ذلك الرجل المعتوه الذى يبسم للحياة ويعب منها الراحة كما يعب من نارجيلته انفاس الدخان

وعلا صوت الجند بالعودة الى العمل .

وقرقعت السلاسل وارتفعت المعاول وعلت الضربات على الصخر .

ورن فى اذنه صوت الحارس وهو يزمجر

ــ انت يا مستجد ! انت نائم ؟ هل آتى لاوقظك ؟ ودفع معوله فى سرعة وخوف .

واخذ يحطم الصخر . . الى الشرق ..

صلاح ذهنى

الغانية ــ انا مستعدة اقابلك فى اى وقت .. يكون معاك دفتر الشيكات !

المذيع ــ والآن .. نذيع على حضراتكم ركن المرأة !

الجيل الجديد
الاب ــ علشان تانى مرة لما تشوفنى مع واحدة ماتبقاش تعاكسها !

خدم اليوم
الخادمة ــ انا مش ح اشتغل عندكم ... لانكم ناس ماعندكمش ذوق ... مش عارفين ان عيد ميلادى النهارده!

الغانية ــ فين اقرب محطة بنزين ياشاويش ؟
جندى المرور ــ على الشمال ... ناحية القلب !



العسكرى ــ قدامى ع القسم ...
السكران ــ عيب ياشاويش .. ده انا عضو فى جمعية منع المسكرات !





مدير الشركة ــ مجلس الادارة رفض ترقيتك لانك ماظهرتش نشاط .. ماختلستش ولا مليم لغاية دلوقتى !



الجيل الجديد
الطفل ــ اتفضلى ياهانم ..
الطفلة ــ متأسفة ... انا منتظرة عربية كاديلاك دلوقتى !

المجتمع المصرى منذ ٣٠ عاما



النبيلات الثلاث .. بنات الامير مصطفى فاضل باشا شقيق الخديو اسماعيل . ان صورتهن تشبه صور « حريم القصور » . . . ولكنهن لم يكن كذلك ، وقد اتخذن هذا الوضع خصيصا للتصوير . . . لقد كن عازفات وموسيقيات من الطراز الاول . وكن يتحدثن عدة لغات اجنبيه !!

اكبر غلطة يقع فيها من يؤرخ التاريخ الحديث هي ان يقرن الحجاب بالجهل والتاخر ويقرو ، كقضية مسلم بها ان المراة كانت بعيدة عن اى نشاط تحت ظلال الحجاب.

لقد وقع فى هذا الخطا كثير من كتاب الغرب الذين كتبوا عن المراة فى الثلاثين عاما الاخيرة .. وكان مصدر خطئهم هو انهم لم يروا المراة لانها كانت بعيدة عن اوساط الرجال .. ظنوا فى الحجاب ستارا يحجبها عن النور .. ونسوا انها مجرد عزلة من عالم منفصل .. لكنه عالم مع ذلك .. يموج بالنشاط والحياة

بين الامس واليوم

كانت الفتاة تتلقى علومها وتنمى ثقافتها بين جدران المنزل ومع ذلك فقد كانت احيانا اكثر اطلاعا وثقافة واوسع افقا من زميلاتها المتاخرات اللواتي يدرسن فى الجامعة الآن .. وكانت القراءة اكثر انتشارا منها الآن . . ومارست الكثيرات من الفتيات والسيدات الموسيقى والرسم ، والفن كتبا فى الادب والتاريخ .

ولم يكن ذلك كله مجرد هواية طارئة او نوعا من الترف ، لقد تفوقت الكثيرات منهن فى هذه الميادين ونلن الشهرة كاديبات وفنانات .. ولقد عرفت الاوساط الراقية والمحافظة فى مصر اميرات من البيت المالك اشتغلن فى شتى الفنون وبرزن فى ميادينها . . فاشتهرت الاميرة فضيلة عزت كريمة المغفور له الامير مصطفى فاضل باشا كموسيقية بارعة ، ووضعت سمو الاميرة قدرية حسين كريمة المغفور له السلطان حسين كامل منذ اعوام كثيرة كتابها عن ملكات مصر الذى اسمته « ظلال ملكية » .. كما اشتهرت شقيقتها الاميرة سميحة حسين بانها نحاتة بارعة

وعرفت الاسكندرية من بين اسرها الكبيرة السيدة ملك عرفى قرينة عرفى باشا وعددا من صديقاتها كرسامات ممتازات ..

واشتهرت كريمات حافظ باشا بالموسيقى ومن بينهن السيدة بهيجة حافظ التى لم تكتف بالعزف بل الفت قطعا موسيقية رائعة ..

اديبات وراء الحجاب

ولم يقتصر نشاط المراة اذ ذاك على ميادين الفن والترف فان كثيرات من سيدات هذا العصر دخلن ميادين النشاط الجديدة وخضن معترك الحياة وعالجن مشاكل المجتمع تحت ظلال الحجاب ، فكتبت السيدة ملك حفنى ناصف المقالات فى الصحف وحاضرت فى اجتماعات نسائية فى شتى الموضوعات الاجتماعية وخاضت أكثر من معركة دون أن تخلع عن وجهها النقاب ..

ومع ذلك لم يمنعها الحجاب ان تنزل الى ميادين قاسية كميادين الكشف وارتياد المجهول .. وكانت السيدة خديجة فؤاد كبرى بنات



← السيدة قرينة محمود بك سعيد حينما كانت لاتزال الآنسة سميحة رياض ، وقد ارتدت فستانا من فساتين القرن الثامن عشر !!



منظر لاحدى المباريات التى اقيمت فى منزل قرينة شعراوى باشا .. لقد كان الرجل الوحيد فى هذه الحفلة هو محمد بك شعراوى ! ↑

↓ وكانت النساء تسدل على وجوههن الحجاب حينما يخرجن للتنزه !!



بعد الحفلة التى اقامتها قرينة شعراوى باشا ، راح كل مدعو يلتمس الراحة ! ↓





السيدة هدى هانم شعراوى بين ابنها والازيـاد
نبراوى ... لقد كانت ترتدى احدث

السيدة سيزا نبراوى ومحمد بك سلطان
(كان فى الرابعة عشرة من عمره) يلعبان !!

قرينة شعراوى باشا تقدم الاجابة للسيدة
سيزا نبراوى اثناء احياء احدى الحفلات ..

الامير مصطفى فاضل احدى هؤلاء اللواتى اقتحمن على الرجل ميادين العلم فاشتغلت بالدراسات التاريخية واعمال الحفريات ونشرت عددا من دراساتها وابحاثها وكان لها الفضل فى الكشف عن الكثير من الآثار العربية والرومانية ذات القيمة التاريخية

زعيمة النهضة النسائية

اننا ننتقل الآن الى امرأة يعرفها الجميع .. الى المغفور لها هدى هانم شعراوى اوسع نساء الثلاثين عاما الاخيرة نشاطا وحيوية وابعدهن أثرا فى تاريخ النهضة النسائية فى مصر ..

ان هدى شعراوى لم تكن موسيقية او شاعرة او كاتبة او سيدة اجتماعية فحسب .. بل جمعت كل هذه الصفات وكانت مبرزة فيها .

كانت تعزف البيان ..وكانت تقضى الساعات الطويلة فى العزف ولم تهجر العزف الا حين انجبت أول ابنائها ومع ذلك فقد ظلت محتفظة بهوايتها الموسيقية

وكانت تهوى التصوير وكانت تمتد الى حد مزاولته بجميع مراحله فكان لديها مرسمها الذى تحمض فيه وتكبر صورها التى تلتقطها بنفسها .

وكان لديها معملها الصغير لصناعة العطور وكانت تبتكر فيه انواعا كثيرة تهديها لصديقاتها وكانت تعزز هوايتها بدراسة كل ما يتصل بهذه الهواية من كتب

وكان التمثيل والمسرح احدى الهوايات التى تعشقتها وكان شأنها معه شأنها مع كل ما علقت به من فنون .. كونت فرقة تمثيلية من اطفالها وصديقاتها كانت تقدم لجمهور محدود من صديقات الاسرة حفلات تمثيلية راقية رائعة .. وكان الممثل الوحيد من الجنس الخشن الذى يشترك فى التمثيل هو نجلها محمد بك شعراوى وكان آذاك فى سن الرابعة عشرة

ومن بين ممثلات هذه الفرقة فى ذاك الحين بثنة شعراوى هانم والسيدة سيزا نبراوى ..وكانتا تقومان بأدوار الرجال فى الحفلات

ولم تكن هدى هانم تشترك فى التمثيل ولكنها كانت تشرف على كل شيء وتساهم فى الاخراج والتوجيه ورسم المناظر ..

كان ذلك كله حوالى عام ١٩٢٠ .. قبل الميلاد الرسمى للنهضة النسائية وقبل ان تعلن المرأة حقها فى التحرر والاشتراك فى المجتمع كعضو عامل فيه ..

مارسيان اللوزى



منظر فريد التقط اثناء الحفله ...من الشمال الى اليمين
السيدة سيزا نبراوى – ممثل غير معروف – فالآنسة سميحة رياض !!





←

السيدة خديجة فؤاد كبرى بنات الامير مصطفى فاضل باشا تراقب الابحاث التى كانت تجرى فى مراكش تحت اشرافها ...

مع سفير فرنسا الجديد

الرجل الذى انتقل من المال الى السياسة!

عمره الآن اثنان وأربعون عاما ... فهو أصغر سفير فى مصر وأصغر السفراء الفرنسيين على الاطلاق .. ذلك هو المسيو كوفر دى مورفيل سفير فرنسا الجديد .

لقد ولد فى يناير ١٩٠٧ وبدأ حياته العملية عام ١٩٣٠ .. بدأها كمساعد مفتش مالية ثم سرعان ماتقلب فى الوظائف الفنية فى وزارة المالية ... وفى عام ١٩٤٠ أصبح مديرا للشئون المالية الخارجية وهى الادارة التى تتولى كل شئون التبادل النقدى فى الاسواق المالية الخارجية ..

وسقطت باريس فى يدالالمان فترك مسيو كوفر عمله الحكومى وانضم لحركة المقاومة وظل قائما بنصيبه فى الكفاح حتى أوائل عام ١٩٤٣ اذ نجح فى الخروج من فرنسا والذهاب الى أفريقيا الشمالية حين اختير قوميسيرا ماليا لهيئة التحرير الفرنسية .

وعندما انتهت الحرب واستقرت الاوضاع بفرنسا بدأ مسيو كوفر دى مورفيل حياة جديدة فقداختير ممثلا لفرنسا لدى الجمهورية الايطالية فى روما بدرجة سفير، وهكذا انتقل رجل المال والاقتصاد الى ميدان جديد هو الدبلوماسية ويبدو أن مسيو كوفر قد نجح فى هذا الميدان الجديد اذلم يمض عام واحد حتى اختير مديرا عاما للشئون السياسية بوزارة الخارجية الفرنسية ..

ومثل بحكم منصبه هذا فرنسا فى هيئة الامم المتحدة وفى اجتماعات وزراء الخارجية الاربعة فى المانيا ، كان العضو الدائم الى جانب وزير خارجية فرنسا .. وقد كان تأخيره فى القدوم الى مقر منصبه الجديد فى مصر راجعا الى اضطراره لحضور اجتماعات هيئة الامم ...

ذلك هو الجانب الرسمى من حياة مسيو دى مورفيل ... أما الجانب الآخر ... وهو الجانب المهم . فهو المغزى الذى ينطوى عليه تعيينه فى هذا المنصب والصفات التى يمتاز بها ...

فتعيين المدير العام للشئون السياسية بوزارة الخارجية الفرنسية سفيرا فى بلد ما يدل على مقدار الاهميه التى تعلقها الدولة على علاقاتها بهذا البلد .

وفرنسا فى الواقع تعلق أهمية كبرى على العلاقات بينها وبين مصر ... فاذا كان الذى اختارته ليس فحسب صاحب هذا المنصب الخطير .. وانما أيضا رجل له مكانته الاقتصاديه وكان فى وقت ما أحد المهيمنين على سياسة فرنسا الاقتصادية فى الخارج فان ذلك يكشف عن اتجاه جديد فى تنمية العلاقات الاقتصادية بين البلدين

والى جانب ذلك فقد بدأ مسيو دى مورفيل بداية طيبة فى مصر .. لقد اعلن منذ وطئت قدماه ارض مصر انه سعيد بالقدوم الى هذه البلاد

وعندما أتيحت له الفرصة للاحتكاك ببعض الشخصيات الكبيرة صارح من حوله بانه وجد راحة كبرى فى التعرف الى المصريين ويحس انه والعقلية المصرية سيتفاهمان بسرعة ولم يجد أى عناء فى تفهم الروح المصرية بل على العكس يشعر بالسرور كلما زاد معارفه المصريون واحدا ..

لقد قال مسيو دى مورفيل فى مؤتمر صحفى ان مصر فى نظره يمكن وصفها فى كلمة واحدة وهى أنها « فردوس » ..

سفير فرنسا فى حديقة السفارة

سفير فرنسا فى مكتبه بدار السفارة

الشباب الأيطالى يثور ويهتف لا برجمان بعد اليوم!



قصة العاشقة المجنونة !

هى انا مانيانى !

ممثلة ايطاليا الاولى أو المرأة الجريح التى اختطفت انجريد برجمان زوجها الايطالى روسلليني .. وتحدث بغرامها الركبان !

و « انا مانيانى » هى المرأة العصبية المزاج التى قال عنها الايطاليون وهى فى انجلترا :

— سوف ترون ما الذى ستفعله « أنا » عند عودتها الى ايطاليا .. لن يكفيها هذه المرة ان تحطم الاطباق على راس روسيلليني !

والايطاليون لا يبالغون فى وصف عصبية « أنا » فقد سبق ان كانت تتناول الطعام مع زوجها روسيلليني — فى احد مطاعم روما المعروفة — وضبطته مرتين وهو يحدق فى امراة اخرى جلست الى المائدة المجاورة لهما . . وسكتت عليه انا . . الى ان التفت مرة ثالثة — وبمنتهى الهدوء — تناولت الصحاف المليئة بالطعام وقذفته بها فى وجهه !

تعيش لاثنين : مستقبل ابنها والانتقام من روسيلليني !

وقصة العاشقة الايطالية ذات الشعر الاسود الفاحم — بدات عند ما زارت لندن بمناسبة عرض فيلمها الاخير « حب » الذى نال الجائزة الاولى.. وكانت « أنا » تنزل ضيفة على الممثل الانجليزى الاول « لورنس اوليفييه » وزوجته « فيفيان لى » فى قصرهما بالريف .. وفى هذه الايام التى تعتبرها انا — اسعد ايام حياتها — يصل اليها ذلك النبا الاليم الذى أصابها فى قلبها وكبريائها .. وكان لا بد من وقوفها امام عدسات التصوير.. وراى الناس الابتسامة الباهتة التى ارتسمت على شفتى النجمة الايطالية ، ولم تكن تستطيع — فى ذلك الوقت — ان تصنع شيئا اكثر من ان تتصنع الابتسام كلما صادفها فى طريقها عدسة تصوير!

ولكن المراة التى تغار من نظرة وتقذف زوجها بالصحاف ،لايمكن ان تنتهى قصة غرامها العنيف على هذا النحو المتواضع . . ومرت الايام الاولى بسلام . وعندما افاقت من الصدمة — وجدت نفسها تفكر فى شيئين : مستقبل ابنها والانتقام من روسيلليني !

هذه المراة الحادة الطباع ، لم تشرع فى الانتقام كما توقع الايطاليون وكل الذى فعلته انها لزمت الصمت وفضلت العزلة عن الناس !

وفى الوقت الذى كان روسيلليني يراقص فيه انجريد برجمان فى احد المطاعم بلومبارديا ـ كانت العاشقة الحزينة تجيب على اسئلة الفضوليين :

— ان انجريد برجمان ليست سوى زميلة لى كاية زميلة اخرى!

وتقول « انا » ان العلاقة التى بينها وبين روسيلليني كانت عميقة جدا .. وظلت هكذا الى ان قامت برحلتها الى انجلترا وفوجئت بالنبأ فى لندن !

العاشقة المجنونة تحدث الملائكة بالليل !

وتعيش انا — الآن — فى روما مع ابنها الصغير وبعض الخدم وكلبين !

وهى تستقبل ضيوفها — بعد هذا الحادث — فى غرفتها الخاصة وترتدى غلالة حمراء و«شبشبا» خفيفا ولا تفارق السيجارة شفتيها !

وتجلس انا هذه الايام مع زوارها مقطبة الجبين .. وهى تجيد الانصات لضيوفها ، كما تجيد الحديث بصوتها المبحوح الذى قال عنه « جان كوكتو » انه يمثل « الصوت الانسانى » !

وأنا تعيش ليلا ونهارا مع الملائكة !

وهؤلاء الملائكة عبارة عن تماثيل قديمة يرجع تاريخها الى القرن الثامن عشر ، تكاد من دقة صنعها ، تطير باجنحتها الى ...

وتتالفت انا ،والعاشقة المجنونة الى التماثيل وتقول :

— انى احدث هؤلاء الملائكة ويحدثوننى بالليل !

وتقول : ان أقسى عقوبة يعاقب بها الله — انسانا ما — هى الأرق !

وقد تضاعف حنوها على ابنها هذه الايام — وعمر الطفل الآن — ست سنوات — وهو يعيش فى سويسرا ولا يعود الى روما الا فى أيام عيد الميلاد !

لا برجمان بعد اليوم !

والشعب الايطالى يقف فى صف النجمة الأيطالية ويتحمس لها ضد انجريد برجمان ... وقد قامت فى روما — اخيرا — مظاهرة هتف فيها الشبان الايطاليون : « لا برجمان بعد اليوم » !!

وتلعب انجريد برجمان الدور الاول فى فيلم روسيلليني القادم ، كما تلعب — انا — الدور الاول فى فيلم « فولكانو » وقصة الفيلمين واحدة ، وهى لا تختلف عن قصة حياة الثلاثة — روسيلليني وبرجمان وانا —

كسر فى يده اليمنى يجعله أعظم لاعب بيانو بيده اليسرى



فى العقد الثانى من عمره.. جعد الشعر .. اسود الشاربين له أذنان موسيقيتان .. عبد الموسيقى وهو فى الخامسة من عمره ، فبدأت أصابعه تلعب على البيانو كل لحن يسمعه .. وكان يردده بسهولة عجيبة .

وكان لا يزال فى المدرسة عندما اشترك فى اول اوركسترا كلاعب هاو .. لكنه وقع على يده اليمنى وانكسرت عظمة الذراع .. فبقى فى المنزل ستة أشهر لا يغادره .. وكان حبه للبيانو وذراعه المكسورة يجعلان حياته لا تطاق ..

وهكذا وفق الى اللعب بيد واحدة .. وبدأت يده اليسرى تشق طريق النجاح وحدها دون معونة اليد اليمنى

وخرجت يده اليمنى من سجنها لتجد رفيقا لها لا يضارع وبدأ يلحن لنفسه ألحانا حازت الاعجاب ، فأذاعتها له محطة الاذاعة المصرية .. وسرعان ما وصلت الحانه الى باريس ولاقت نجاحا كبيرا

ومن ألحانه المعروفة « حنان » و « خيال » و « ذكرى » « والرابسودى الاسبانية »

واشتهر فى ملاهى القاهرة بانه أحسن من يرافق موسيقى السامبا والرومبا على البيانو ، فلعب فى الاوبرا والهليوبوليس وهكذا وجد ريكاردو نجاحه فى كبير ذراعه ..











لقاء الشقيقتين ... الاميرة فوزية والاميرة فائزة فى اول لقاء عام بينهما بعد عودة الاميرة فوزية من اوربا

حلقة فى المبرة ... الاميرة فوزية والاميرة فائزة تصافحان الحاضرات



اجتماعيات

رئيسة مبرة محمد على

... شهد عدد كبير من سيدات المجتمع هذا الاسبوع الجمعية العمومية لمبرة محمد على .. وسمعن تقريرا مفصلا عن اعمال الجمعية والنشاط الذى ستقوم به فى المستقبل ..

ولقد ظهرت سمو **الاميرة فوزية** فى هذا الاجتماع لاول مرة بعد عودة سموها من سويسرا .. وسبقتها سمو **الاميرة فايزة** الى مكان الاجتماع لتكون فى استقبالها بصفتها الوكيلة الاولى لمجلس الادارة .. وتقدمت الاميرة فايزة من سمو شقيقتها رئيسة المبرة عند نزولها من السيارة وصافحتها وهى تقول بالفرنسية : « كيف حالك يا عزيزتى ؟ »

ثم صافحت سمو الاميرة فوزية بعد ذلك المستقبلات ، واستدارت تقول للجميع : « انا سعيدة اللى شفتكم بخير »

حفلة ... بلا مناسبة !!

واقام **توفيق مفرج بك** والسيدة قرينته حفلة كوكتيل فى شقتهما



الاميرة فائزة تستمع الى الهامى حسين باشا وهو يتحدث معها عن النشاط الاجتماعى لمبرة محمد على



فى الطريق الى صالة الاجتماع وقد زاد عدد الحاضرات كثيرا عما كان متوقعا

ليسقط الاتيكيت ، ان كل تعاليم الاتيكيت تقول « السيدات اولا » وقد ابى الرجال الحاضرون من الرسميين والوزراء الان يجلسوا فى الصف الاول .. الرجال اولا!





صاحب المخيم .. روبر شـندلر
... والى يمينه الشاعرة فيليس طلعت
.. وعلى الارض وزير مصر فى الحبشة.

حسن مظهر بك وزير مصر فى الحبشة.. الى
الخيمة مرة ثانية بعد جولة فى الصحراء..
والى يساره قرينة الدكتور ليفى لينز ..



كامل مرسى باشا مدير الجامعة فى بيته يتوسط ابناءه ... وطلاب، فى حفلة الشاى التى اقامها لهم

الجميلة على النيل فى جاردن سيتى
ولقد شهد الحفلة رفعة **النحاس باشا** وصاحبة العصمة حرمه ، وشهدها دولة **رياض الصلح بك .**

وكان ضمن المدعوين **فؤاد سراج الدين باشا وعلى زكى العرابى باشا ومصطفى نصرت بك ..** وشهدها من رجال القصر **عمر فتحى باشا .**

ودار خلال الحفلة حديث طويل بين رفعة النحاس باشا والسير **رونالد كامبل** السفير البريطانى .

وكانت صاحبة البيت ترتدى ثوبا أبيض من الساتان من النوع الذى يغطى كتفا واحدة . .

وقالت صاحبة الدعوة : انها أقامت حفلة الكوكتيل بلا مناسبة ولكنها أرادت فقط ان تجتمع هى وزوجها بأصدقائهما الذين لم يجتمعوا بهما منذ عامين تقريبا

بذلة جديدة !!

ويتحدث المجتمع فى مصر هذا الاسبوع عن بذلة جديدة امر بصنعها سعادة **محمد محمود خليل بك .**

فقد عين سعادته عضوا فى اكاديمية الفنون الجميلة بفرنساء ولاعضاء الجمعية بذلة خاصة يرتدونها فى الحفلات الرسمية .. يسمونها « البذلة الخضراء »

والسر فى التسمية هو ان البذلة كلها مطرزة بخوص النخيل الاخضر ..

وكلفت البذلة الجديدة سعادة محمد محمود خليل بك مبلغ ٢٥٠ جنيها .

فرحان ..

واحتفل معالى الدكتور **زكى عبد المتعال بك** وزير المالية مساء الخميس الماضى بعقد قران شقيقته على ابن عمها .. وكانت الحفلة



وأقام الرسام البلجيكى « كريف » معرضا للوحاته فى فندق شبرد . ونال المعرض نجاحا كبيرا .
وقبل ان يسافر ليعرض لوحاته فى الاسكندرية .. رسم له صاروخان هذه الصورة .

"انى استعمل كولينوس على الدوام".. هذا ماتقوله سامية جمال كوكب أفلام فريد الأطرش لأنى أعلم أنه يجعل أسنانى نظيفة ويضفى على ابتسامتى الأشراق

اقتدى بنجوم السينما!

ان الابتسامة المدهشة الجذابة التى يستمتع بها نجوم السينما والمسرح سواء فى ستديوهات الجيزة او هوليوود لتزداد اغراء باستعمال كريم الاسنان كولينوس ، ويعتمد الجميع غالبا وبدون استثناء على كولينوس فى تنظيف الاسنان بطريقة سريعة، كاملة ، لطيفة ودون تحات مضر. وتتوغل رغوة كولينوس البخية ذات الطعم السائغ بين ثنايا الاسنان فتزيل فضلات الطعام وكل اثر للاوساخ التى تكسو الاسنان كما تترك الفم والنفس عذبا شذيا

سامية جمال فى فيلم "آخر كدبة" إنتاج أفلام فريد الأطرش

إنك أنت أيضا ستحبين
كولينوس

كولينوس معجون الأسنان

تكفى نصف بوصة من كولينوس لتكوين رغوة لطيفة تتوغل بين الأسنان

انه كريم الاسنان المفضل لانه

ممتاز التنظيف ★ عذب المذاق ★ يدوم طويلا

3 س.ت. مصر ٧٨٦١



التفت مرة ثالثة — ومنتهى صادفها فى طريقها عدسة مصور

عائليه حضرها اهالى الدوير . . بلدة الوزير . . .

ودعا معاليه الى الحفلة العائلية الدكتور **حامد زكى بك وكامل مرسى باشا** مدير جامعة فؤاد والدكتور **محمد نصر** الطبيب الخاص لرفعة النحاس باشا

وغدا . . يحتفل معاليه بعقد قرانه على **الآنسه اقبال كريمة المرحوم على فهمى باشا** . . وقد وصلت السيدة **عصمت فهمى** شقيقة العروس وزوجة نجل نورى السعيد باشا بالطائرة من العراق لتحضر حفلة عقد قران شقيقتها .

وقد دفع معالى وزير المالية مبلغ الفى جنيه مهرا للعروس

حفلة مرحة . .

وعاش المجتمع عدة ساعات فى حفلة شائقة انيقة مرحة اقامتها حرم **كامل واصف بك** فى فيلتها الجميلة بالمعادى

وكان كل من فى الحفلة من المصريين ما عدا السير **والتر سمارت وقنصل الارجنتين** .

واقيم بار للشمبانيا وبوفيه للأكل وآخر للحلوى .

وكان فى الحفلة عدد كبير من صاحبات واصحاب الملايين .

عشاء ايرانى

. . ودعا **سفير ايران** عددا من الشخصيات على العشاء . . وكانت أصناف الطعام كلها من ايران . . واعجب المدعوون بالارز المصنوع على الطريقة الايرانية

وقدم السفير للمدعوين عددا من اصناف الحلوى استحضرها فى نفس الاسبوع من طهران .

وقال السفير ان هذه الحلوى لم تصنع من السكر ، ولكنها صنعت من نوع خاص من النباتات وهو الذى يعطيها المادة السكرية

ازياء جديدة . . وأثمان جديدة

. . وتفرج المجتمع على شىء جديد فى عالم الازياء . . نظارة شمس للبلاج ، تطبق عند عدم الاستعمال وتربط حول العنق بسلسلة ذهبية فتبدو كأنها قطعة مجوهرات .

وفوجىء المجتمع ايضا بالانخفاض الجديد فى أثمان الازياء . . فقد أعلنت **جيرمين اوكومت** انها ستبيع الثوب بما يتراوح بين ٤٥ وخمسين جنيها ، وقالت ان الزمن الذى كانت السيدة تدفع فيه مائتى جنيه ومائتين وخمسين لن يعود .

حفلة مبرة محمد علي

وتجرى الآن الاستعدادات النهائية لحفلة مبرة محمد على

وتزور سمو **الاميرة نسل شاه وامينة هانم طوغاى** دار المبرة كل يوم . . تشرفان على تفصيل الثياب التى تظهر فى التابلوهات الحية . . ثم تشرفان على بروفات التابلوهات .

وسوف تقدم المغنية التركية « **شاهدان جاندار** » باستعراض جميل امام امير من امراء عهد محمد علي باشا

الشاعر يمر

واقام مسيو **روبير شنغلر** والسيدة قرينته حفلة كوكتيل فى مخيمهما بالصحراء بطريق الفيوم لتكريم صديقتهما السيدة **فيليس طلعت** قرينة **أحمد طلعت بك** مدير الجوازات والجنسية بمناسبة انتهائها من ديوان شعرها الجديد : « الشاعر يمر »

ودعى الى الحفلة الصغيرة عدد من الصديقات والاصدقاء لم يتعد خمسة عشر شخصا . . شخصا . . .

وقرات السيدة فيليس بعض اشعارها الانجليزية ، وقدمها للمدعوين **حسن مظهر بك** وزير مصر المفوض فى الحبشة .

قران مبارك

عقد فى الاسبوع الماضى قران الاستاذ بشير بشور التاجر المعروف على الآنسة نادية ديمترى كريمة الوجيه باسيلى ديمترى صاحب فندق « جزيرة بالاس »

وبعد اجراء مراسيم الزواج فى كنيسة الروم الارثوذكس الملكيين توجه المدعوون الى فندق الجزيرة حيث اقيمت حفلة عشاء ساهرة

وفى اليوم التالى سافر العروسان الى أوربا لتمضية شهر العسل . . فبالرفاء والبنين



معلهش يازهر
اخراج : بركات
توزيع : شركة لوتس للتوزيع
انتاج : آسيا

القبعة مستوحاة من الصعيد والوجه قادم من باريس

جيرمين لوكومت تجرب بنفسها القبعة المستوحاة من طواقي الصعيد على راس احدى فتيات المانيكان

المايوه ليس وحده "موضة" البحر!

عادت جيرمين لوكومت فى هذا الاسبوع مرة ثانية الى القاهرة بعد عامين .. عادت لتعرض أزياء الصيف .. اثواب النهار والسهرة .وازياء البلاج ..

من وحى البلدى

وكانت الاثواب التى عرضتها مانيكان لوكومت كلها من وحى « الملايه اللف » التى قالت جيرمين انها درستها دراسه وافية . وأطلقت جيرمين على الاثواب الجديدة أسماء « الاقصر » و « اسوان » و « الصحراء »و«ريح الصحراء»

قبعات ..ومايوهات ..

وكانت أبدع مجموعه من الازياء عرضتها جيرمين . ازياء البلاج . وقبعات الشمس والمايوهات . وما ترتديه السيدات فوق المايوه بعد الخروج من البحر . واستطاعت جيرمين ان تقتبس من ملابس الصبيان فى اسوان « جاكيت» جميلا يلبس فوق المايوه .

وكذلك صنعت قبعة ،اوحت بها الطواقى الصغيرة التى يرتديها أهل الصعيد .

وقالت جيرمين ان مصرلاتشبه اى بلد آخر فى العالم .. فانها بلد له كل شيء خاص به . . . ولذلك رأته أن تضفى على أزيائها هذا العام لمحة من مصر . .

واستطاعت جيرمين ان تصمم « جاكت » جديداً للرجال .. يشبه « الجاكيت » المطرز التى

مجموعة من ازياء الصيف لما فوق المايوه معظمها مستوحى من مصر



إن الطائرات السريعة بخدماتها المنتظمة الى ٥١ قطرًا فى القارات الست ، توفر من وقت سفرك الثمين الساعات والايام أوعدة أسابيع أحيانا .

فأنت تسافر بسرعة وراحة طوال الرحلة بتذكرة واحدة ، وتتمتع بوجبات الطعام التكريمية بغير أن تدفع مبالغ زائدة ، لقاء الراحة التى تلمسها فى تقاليد وخبرة ٣١ عاما للطرق الجوية البريطانية

للاستعلامات وحجز الاماكن اتصلوا : بمركز حجز الاماكن التابع للطرق الجوية البريطانية القاهرة ١ شارع قصر النيل ت ٤٩٩٩٠ - ٤٩٩٩٩ - ٤٩٧٤٧ الاسكندرية ١٥ ميدان سعد زغلول ت ٢٢٨٣٧ أو بجميع الوكلاء لحجز الأماكن فى جميع المدن

بريطانيا العظمى . الولايات المتحدة الامريكية . برمودا . كندا . جزر الهند الغربية . وسط وجنوب امريكا . الشرق الاوسط . غرب وشرق وجنوب افريقيا الباكستان . الهند . سيلان . استراليا . نيوزيلاندا . الشرق الاقصى . اليابان

الطرق الجوية البريطانية تعنى بك كل العناية

سافر بطائرات B.O.A.C

BRITISH OVERSEAS AIRWAYS CORPORATION WITH Q.E.A. S.A.A. T.E.A.L.







جاكت جيلة فوق المايوه وقبعة من نفس القماش

معطف فوق المايوه مستوحى من الملاءة اللف

جاكت مستوحاة من ملابس القواصين

يرتديها القواصون فى السفارات والمفوضيات .. وجعلت التطريز على الياقة والجيوب على شكل الخط العربى الكوفى .

ولقد استقلت جيرمين والمانيكان الخمس طائرة من جنيف الى مصر . وكانت درجة الحرارة اثنتين فوق الصفر . وظلت البرودة تشتد طوال الرحلة .

مفاجآت ..

وقررت جيرمين الا تعرض ازياء البلاج . خوفا على بشرة المانيكان من البرودة .

وفوجئت جيرمين بالجو فى القاهرة . فكان ان عرضت هذه المجموعة البديعة من ازياء الشاطىء .

نظارات تصلح لتكون مجوهرات

على شاطىء حمام السباحة ثلاثه من اجمل ازياء جيرمين لوكومت للشاطىء معلقه على اجساد ثلاث من اجمل فتيات جيرمين لوكومت



أجود .. الأقمشة الصيفية

فريسكات ، أتيال وحراير
وأجود الأصواف من أشهر
فبارك انجلترا .. تعرض

بالصالون الأبيض

القاهرة
٤٢ ميدان ابراهيم باشا

راحتكم لنسهر عليها
ليس فقط بدافع الواجب
وإنما أيضا بلذة وإخلاص !



سابينا
الخطوط الجوية البلجيكية

الاستعلامات : جميع مكاتب السياحة المعتمدة
ومن مكاتب سابينا ٤٧ شارع عبد الخالق ثروت باشا
ت ٤٣٥٢٥ - القاهرة



كيوى

لوكلاء : معتوق إخوان وشركاهم

صنع كيوى وشركاه ليمتد . لندن . اخصائيون لانتاج الأصباغ الممتازة للأحذية

19-219 AL CHARK ADV

أم كلثوم تسجل اسطوانات بعد غياب ١١ سنة !

.. ظلت ام كلثوم تغنى نهج البردة يوم الخميس الماضى أربع ساعات ..

وكانت ام كلثوم تسجل القصيدة الخالدة على اسطوانات ... وهذه اول اغنية تسجلها ام كلثوم على اسطوانة منذ اكثر من عشر سنوات

ولقد اتفقت ام كلثوم مع شركة كايروفون على تسجيل جميع اغانيها منذ عام ١٩٣٢ حتى الآن

وبدات ام كلثوم تغنى فى الساعة الواحدة ظهرا .. وكانت القاهرة يومها نارا تحرق ..

ومع ذلك ظلت أم كلثوم تغنى أبياتا من القصيدة .. ثم تسمعها .. وتعيد غناءها مرات .. حتى ترضى عن التسجيل ..

وسجلت نهج البردة على ثلاث اسطوانات .. كل وجه منها يستغرق ثلاث دقائق ونصف دقيقة



↑ ام كلثوم تبدا فى غناء نهج البردة

← وتستمع ام كلثوم بعد التسجيل الى نفسها

وكانت ام كلثوم تدخل الى غرفة مهندس التسجيل ـ الذى سجل لها منذ ٢٥ عاما ـ لتضع السماعات على اذنيها وتستمع الى صوتها .. ثم تعطى السماعات للمهندس الذى لايعرف العربية فيضعها على اذنيه ، وتبرق عيناه ويهمس فى اذن ام كلثوم : «حنجرة جبارة .. »

ويدخل رياض السنباطى يقول: « احنا جاهزين » .. وتخرج ام كلثوم لتقف بين العشرين عازفا .. استعدادا لتسجيل آخر وجه فى الاسطوانة الثالثة .. ويدق جرس .. فيصمت الجميع ..

وجرس آخر .. تسبح بعده القاعة فى سكون عميق .. ثم يلمع ضوء احمر خافت

ويجلجل صوت أم كلثوم :

يا رب هبت شعوب من منيتها
واستيقظت امم من رقدة العدم



تسمعون ـ بكره ـ فى الساعة الثالثة الا ربعا ـ أغنيتين للاستاذ محمد عبدالوهاب .. الاولى موال « فى البحر لم فتكم فى البر فتونى» الثانية اغنية «ما أحلى الحبيب» للاستاذ احمد رامى

وعبدالوهاب يعتقد انه لوحة متواضعة فى معرض رسام عبقرى!

اللوحة : عبد الوهاب

والرسام العبقرى : شوقى بك!

سالته مرة عن رايه فى شوقى ؟

فاجاب على الفور :

ـ انا اوحش قصيدة ، صنعها شوقى بك .

والاستاذ احمد رامى من خريجى المعلمين العليا سنة ١٩١٤ ، بدا حياته مدرسا لعلوم الانجليزى والجغرافيا والتاريخ والترجمة فى المدارس الثانوية متزوج وله ولدان وبنت ، بدا اتصاله بالفن عندما التقى بام كلثوم مرة ـ سنة ١٩٢٥ ـ ووضع لها لاول مرة ـ سنة ١٩٢٥ ـ ووضع لها يقول فيها :

خايف يكون حبك فى
شفقة على
وانت اللى فى الدنيا لى
ضى عنيه

احمد رامى — عبد الوهاب

جنيه فى اول اغنية لوحة لرسام عبقرى

ورامى ـ قدم للمسرح ١٥ رواية بين مترجمة ومؤلفة ، وقدم للسينما ٣٥ قصة ؛ وخمسمائة اغنية كما قدم للمكتبة العربية خمسة دواوين من الشعر ورباعيات الخيام

واول اجر تقاضاه الاستاذ أحمد رامى هو ـ جنيه واحد ـ من الشركة التى سجلت اسطوانة « ان كنت اسامح » للانسة ام كلثوم .. وآخر اجر تقاضاه رامى ـ فى فيلم فاطمة ـ ٧٥ جنيها عن كل اغنية !

هوايته الخاصة : الغناء !

طبيب وموسيقى

ومصور فوتوغرافى

وفى الساع...



لم يبق سوى نسخ معدودة
من كتاب التابعى
« بعض من عرفت »
اطلبوها من المكتبات بالقاهرة والاقاليم





وتجيء الساعة التى تدق فيها طبول البنادير

المهندس الانجليزى الذى سجل لأم كلثوم من ٢٥ سنة لقد قال وهو يستمع اليها : ليس فى العالم حنجرة بهذه القوة

فرقة الفجر التى يقودها الدكتور جوهر
جوهر من كبار اطباء العيون فى الجيش
يم . . متزوج وله ولد وبنت . .
: البزق والتصوير الفوتوغرافى : والبزق
عربية قديمة ذات وترين . وكانت فى
احد !
رب منه موسيقاه فقال :
ستمدة من الموسيقى الغربية ـ الكلاسيك

يستمع الى القرآن الكريم !

ـه ٢٨ ابريل . . وقد اعدت محطة الاذاعة برنامج
المغفور له الملك فؤاد . . .
ابعة الاعشرة ـ للقرآن الكريم من الشيخ ابو

الوحيد الذى يلبس القفطان والكاكولة والطربوش!
ى اربع سنوات فى المدارس الابتدائية . وكان
ـ من المدرسة ، لا ليذهب الى السينما ، وانما
ليستمع الى شقيقه الاكبر الشيخ احمد
شعيشع وهو يقرا القرآن الكريم . .

وفى المساء يبحث عن ـ المآتم والموالد ـ ويسهر الليالى ، وهو ينصت خاشعا لكبار المقرئين !

والشيخ ابو العينين شعيشع ، عمره ٢٧ سنة ، ووزنه ٧٥ كيلو . . . غير متزوج . .

اول اجر تقاضاه من الاذاعة ـ جنيه واحد ـ وذلك سنه ١٩٤٠ وآخر اجر سبعة جنيهات ونصف . . وهو يتقاضى ثمانين جنيها فى الليلة التى يقضيها خارج القاهرة !

اشترى ـ منذ شهرين ـ عزبه . خمسين فدانا بعشرة آلاف جنيه !

هوايته الخاصة : العزف على العود !





أثبت خمسة أطباء
أنه فى الامكان الاقلاع عن تناول ملين

ان خمسه اطباء من نيويورك اثبتوا ان الاقلاع عن تناول الملينات واستعاده وظيفه الامعاء قد نجح فى ٨٣ حالة من بين مائه

مهما كان الذى تاخذه الآن توقف عن اخذه ، ولكن تناول كل مساء ولمدة أسبوع حبتين من كارتر وفى الاسبوع الثانى حبة واحده كل مساء وفى الاسبوع الثالث واحده كل ليلتين وبعد ذلك لاشىء بتاتا

اشرب فى جميع الايام ثمانية كوبات من الماء وتبرز فى المواعيد بالضبط

ان حبوب كارتر تنبه للجهاز الهضمى القيام بوظيفته كما انها لاتحوى عقاقير ينجم عن اخذها عاده

استغنى عن تناول الملينات باستعمال حبوب كارتر التى تخلصك من الامساك . اشتريها اليوم فتهبك الشعور بالصحة التامة .

س.ت ٧٨٦١

مكاتب اخبار اليوم

مكتب الاسكندرية

٢٢ شارع سعيد الاول

تليفون رقم ٢٠٢١٥

مكتب طنطا

شارع الملك فاروق

تليفون ٢٤٧٢

مكتب المنصورة :

التحرير : شارع المديرية

تليفون : ٢٦٢١

الاعلانات

شارع فؤاد الاول

تليفون ٢٦٠٤ ـ ٢٥١٢

يقول المثل

"الوقاية خير من العلاج"

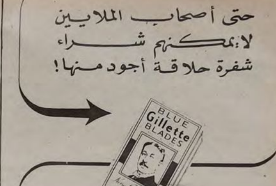
ولا شك أنه من الحكمة حماية بشرتكم والمحافظة على نعومتها باستعمال صابون ممتاز مطهر ومحضر علميا لوقاية الجلد مثل صابون التواليت "رايتس" ان استعمال صابون التواليت "رايتس" بانتظام يضفى على بشرتكم شبابا وصحة

حافظوا على بشرتكم بالمداومة على استعمال

صابون التواليت رايتس

كول تار





إنك إذ تحلق بشفرات جيليت الزرقاء فانك تحذو حذو اكثر رجال العالم اناقة . ان شفرات جيليت الزرقاء لها احدّ حافة فى العالم . ونوعها الممتاز لا يتغير . إن المال يعجز عن شراء ما هو افضل منها . وستدرك فى النهاية ان اجود الاشياء تكلف اقل من غيرها . وان الحلاقة بشفرات جيليت توفر نقودك .
شفرات جيليت الزرقاء ١٠ بـ ١٣
موزع اوتوماتيكى داخله ٢٠ شفرة بـ ٢٦

وراء الكواليس !

بدأ الموسم الثانى للفرقة المصرية على مسرح الاوبرا فى الاسبوع الماضى برواية «أصدقاؤنا الالداء» وهى مسرحية مقتبسة من الفرنسية لم يحالف التوفيق مقتبسها اذ أنها غريبة الجو ثقيلة الظل لم يخفف من ثقل ظلها الا مجموعة الممثلين والممثلات التى حشدت لها ...

ان القصة تدور حول شخص شبه خرافى من وجهة النظر المصرية هو صالح بك برهوم (حسين رياض) يسرف فى اختيار اصدقائه فيسىء اليه هؤلاء الاصدقاء اكثر من الاعداء !

ولقد بذل زكى طليمات جهدا ضخما ليبعث الحياة فى الرواية وليختصر من مشاهدها ومع ذلك لم يستطع ان يتغلب على روح الملل وثقل الدم اللذين يسودانها

ومن الغريب ان تبدأ الفرقة موسمها الثانى بهذه الرواية ،

زينب صدقى ...
اصابتها مواهب الفرقة

وتبدا زينب صدقى عملها بعد انقطاع ثلاث سنوات بالقيام بدور البطولة فى هذه المسرحية، والذين عرفوا زينب وأعجبوا بها عرفوها فى الروايات الضخمة ذات الموضوع والحوار الرفيع فمن الغريب اذن أن لا تجد الفرقة رواية تقوم بها زينب صدقى غير هذه الرواية التى ... حتى خفة روح ..

قال لى احد اعضاء ... المصرية العائدين من رحلة الم... ان احد الجزائريين الفضلاء ...

– لماذا لم تأتوا لنا ب... كغادة الكاميليا أو مجنون ...
ولماذا لم تأت زينب صدقى ...

واجاب الممثل بأن زينب ... لها دور فى الروايات التى ... الفرقة وأن رواية «غادة الكام... لا تتناسب مع برنامج الرحلة ...

وانا اجيب على هذا الس... بجواب آخر .. فاقول للجزا... الفاضل : ان الفرقة قد ... الله – من بين ما وهبه ... مواهب – ميزة وضع الشى... غير موضعه ..

ومن وضع الشىء فى ... أن يبدأ الموسم الث... رواية « أصدقاؤنا ...

ومن وضعه ... أيضا أن تعود ... لتمثل فى مثل ه...

يوسف وهبى يروى قصة «الانقلاب» فى الفرقة المصرية

ظهر مقال فى « آخر ساعة فى الاسبوع الماضى تحت عنوان « وراء الكواليس » . تفضل كاتبه فاغدق على التهم محاولا بكل ما اتاه الله من براعة صحفية ان يقنع القارىء بفشل رحلة الفرقة المصرية فى شمال افريقيا ادبيا وماديا ولم يبخل فى ان يلصق بى تهما تحط من قدرى ومصريتى وليست هذه اول مرة تكال فيها التهم على الاشخاص فقد اعتاد القارىء فى بلادنا ان يقرأ الكثير من الآراء فى مختلف الشخصيات وكثيرا ما قرأنا وسمعنا التشهير بالزعماء وقادة الرأى بل والطعن فى شرفهم ونزاهتهم فانه يبدو لى انه ما على المرء الا ان يمسك بالقلم فيسود صفحات المحسن ويكيل له التهم مادام فى استطاعته ان يشفى بذلك غليله من خصم او منافس ولعل من المضحك ان يلجأ كاتب المقال الى النيل منى بمجرد انه سمع كذا او قيل له كذا اما ان يكذب المطعون فى ظهره ماقيل فيه فهذا امر لا يهم الكاتب واما انه يعرف حق المعرفة انه برىء مما نسب اليه فليس له ضمير حتى يحاسبه ...

تفضل صاحب العظمة سلطان مراكش مولاى محمد بن يوسف حفظه الله فوجه لى هذه الكلمات وهو يقلدنى نيشان « الجراند اوفيسييه » ...

« لقد استحققت هذا النيشان الرفيع بفنك العظيم ودفاعك عن اللغة العربية »

وتنازل مولاى الامين باشا باى تونس فوجه لى قوله « لقد شرفت بلادك وجعلتنا نفاخر بك كعربى (سمع هذا الزميل زكى طليمات) ...

وصرح السيد مؤنس حاكم تونس العام وممثل الحكومة الفرنسية

« لقد هيأت الفرقة المصرية تحت ادارة رئيسها الفنان الكبير الفرصة لاهل هذه البلاد كى يشاهدوا فنا تمثيليا من الدرجة الاولى (سمع هذا الزميل زكى طليمات)

وقال الجنرال نجلان حاكم الجزائر العام ..

ان شهرة الفنان العالمى يوسف وهبى سبقته من زمن الى هذه البلاد ونحن نعتبر زيارته برئاسة الفرقة المصرية مفخرة وتدل دلالة واضحة بعد هذا النجاح الباهر على ان شعب شمال افريقيا مشتاق الى تبادل الثقافة مع مصر (سمع هذا الزميل زكى طليمات)

وصرح الجنرال جوان حاكم مراكش بما معناه :

ايها الاستاذ العظيم اننى ارحب بك كفنان قدير هز شعور البلاد هزا ونجح نجاحا لا يدانيه اى نجاح وياحبذا لو زرتنا كل عام ...

وصرح غيره وغيره فى مئات حفلات التكريم بما يعتبر نصرا لمصر ودعاية لا تسمو اليها دعاية اما مئات المقالات التى نشرت فى كل جرائد شمال افريقيا فهى تحت ... الاطلاع عليها

اما تلك التهمة العجيبة التى جادت بها قريحته او تلك الفرية التى فاه بها صعلوك من اننى أنكرت مصريتى فهذا آخر ما يرمينى به مصرى ولى ان ماضى ما اتباهى به على الكثيرين وكل ما قلته وانا لا انكر اى شىء قلته . قلت فى ردى على ترحيب شعب تونس الكريم « ان جدى من تونس » وهذا صحيح فاسمه هديب بن قطب . هذا ماصرحت به وليس فيه انكار لمصريتى ، فجدى من والدتى هو الحاج على البغدادى رئيس قضاة دمشق وجدتى من جزيرة كريت .. فهل انا الوحيد فى مصر الذى تجرى فى عروقه دماء شرقية او تركية ؟ وهل هذه تهمة تحط من قدرى ومعظم شعب مصر يمت بالقرابة الى شعوب اخرى ..

اننى ياسيدى افاخر بهذا ولكننى لم اقل ان امى جزائرية وانى غريب عن مصر لحما ودما .. بل لو ان مصريا قال هذا لصفعته على وجهه – لكننى قلت ايضا « ان مصر عربية » وهذا صحيح والا لما تزعمت الجامعة العربية .

وتفضل ايضا حضرة الكاتب فقال : « اننى حرمت بعض الزملاء من الاوسمة لكاننى انا مانحها ومع ذلك فكل ماحدث ان مدير المسرح فى تونس قد نسى بعض الاسماء ومنهم زملاء اعتز بهم فما كان منى الا قدمت التماسا فى الحال وقد اصلح السهو وتسلموا نياشينهم مع زملائهم فلم يحرم احد .

اما اذا كان المتعهد قد باع الحفلات بسبعمائة او ستمائة جنيه فقد تكفل هو بكل افراد الرحلة فى الطائرة ذهابا وايابا ومصاريف الشحن والتامين على الافراد ومخصصات الفرقة وبعملية حسابية من جاهل امى تدرك انه تكلف ثلاثة آلاف جنيه مقسمة على عشر حفلات فتكون الحفلة قد كلفته خمسمائة وخمسين .. واظن ان من حقه ان ير... وفوق هذا فقد عرض العقد ... اللجنة العليا فى القاهرة ... اسماء الروايات .

اما مانقله الزميل عن صحف ... بجمعها له الطابور الخامس ... بكتابتها هو الطابور الخامس ... شاهدته بعينى راسى يمليها فاذا تطوع بجمع هذه المقالات فقد سه... ان ينقل بعض الاشياء التى تمس... بعض الاشخاص ومنهم الطابور ...

واذا كانت الفرقة المصرية ل... نجاحا فلماذا مدت رحلتها حتى ... لها البرقيات العديدة تطلب عود... ولاطالة هذه الرحلة قصة فق... امر بالاستمرار فى الرحلة حتى ... والبرقية معروفة للجميع .

وكل ايرادات الرحلة خاض... اصحاب المسارح ولهم نسب... ضريبة الملاهى وضريبة الت... دوسيهات رسمية لا تحتمل ... النقاش وما على اللجنة العليا ... بتكليف لجنة لفحصها رقما ...

ولقد أرسلت الى الصحف ... مئات المقالات تحت عناوين ... منها «يوسف وهبى يغزو شم... « يوسف وهبى اقوى من ه... (ممثل فرنسى كبير) .. « ١٥... مؤلف عبقرى .. يوسف وه... جيتري الشرق » هذا ما نشر... الجرائد خلاف مئات اتقصـ... وعظماء .

وفى النهاية يوسف وهبى .. السلام

يوسف وه...

المحرر : بين يدى الآن ما ... على الصديق يوسف بك وهبى ... عربية وفرنسية من المغرب ... وبما احدثه من أثر طيب فى ... .. وبين يدى ايضا خطاب ... الفرنسية بالقاهرة تبلغ فيه يو... رسميا تحيات وشكر شمال اف... احرزته رحلته من نجاح ..

وانى لحائر ! حائر بين ه... والاطراء تكيله الصحف والهيئات ... بك ! . وهذه التهم ... يوج... بعض أفراد الفرقة ..

ويخطىء يوسف ... تهمة واحدة من التهم ... ذلك ما لا أملكه أنا ... اثبات ..

ان مظهر اعزازى ليوسف ... وطنيته وسمعته يكشف عنه ... طلب تحق... دقيق يبرىء سا... وليس احب الى نفسى من كلمة الحق وخصوصا اذا كان... الكلمة تدحض اتهاما ... مرة أخرى .. أطلب تحق... ... رحلة ...



.. فهل أنا الوحيد فى مصر الذى تجرى فى عروقه دماء شرقية او تركية ؟





نظراً للاقبال الشديد على "صابون زفير"
وتلبية لطلب عملائنا قد تقرر طرح كمية جديدة للبيع
بها يانصيب يسحب حتما يوم ٣١ مايو سنة ١٩٥٠

- الجائزة الأولى تربح ١٠٠ جـ (مائة جنيه) نقدا
- الجائزة الثانية تربح ١٠٠ (مائة جنيه) نقدا
- الجائزة الثالثة تربح ٥٠ (خمسين جنيها) نقدا
- الجائزة الرابعة تربح ٥٠ (خمسين جنيها) نقدا
- الجائزة الخامسة تربح ٢٥ (خمسة وعشرين جنيها) نقدا
- الجائزة السادسة تربح ٢٥ (خمسة وعشرين جنيها) نقدا

من السابعة الى العشرين تربح كل منها ١٠ عشرة جنيهات نقدا
الغلاف الداخلى لكل قطعة صابون عليه نمرة تعطى صاحبها حق الاشتراك فى هذا اليانصيب